وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي - تبسة
Larbi Tebessi University - Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
College of Humanities and Social Sciences

قسم: علم اجتماع
التخصص: انحراف وجريمة

مذكرة ماستر تحت عنوان

دور الأحياء الشعبية في تفشي ظاهرة العنف الجسدي في ولايـــة تبســـة

" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر" ل.م.د

إعداد الطلبة:
لكحـــل إسماعيـــل
دلـــول طـــارق

إشراف الأستاذ:
عمـار سيـدي إدريـــس

لجنـــة المنـــاقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
زروقي توفيـق	أستاذ محاضر -أ-	رئيسا
عمار سيدي إدريس	أستاذ محاضر -أ-	مشرفا ومقررا
شـارف عمـاد	أستاذ محاضر -أ-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية:2021/2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي - تبسة
Larbi Tebessi University - Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
College of Humanities and Social Sciences

قسم: علم اجتماع التخصص: انحراف وجريمة

مذكرة ماستر تحت عنوان

دور الأحياء الشعبية في تفشي ظاهرة العنف الجسدي في ولايـــة تبســـة

" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر" ل.م.د

إعداد الطلبة:
لكحـــل إسماعيـــل
دلـــول طـــارق

إشراف الأستاذ:
عمـار سيـدي إدريـــس

لجنـــــة المنـــــاقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
زروقي توفيـق	أستاذ محاضر -أ-	رئيسا
عمار سيدي إدريس	أستاذ محاضر -أ-	مشرفا ومقررا
شـارف عمـاد	أستاذ محاضر -أ-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية:2021/**2022**

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

شكر

أول من يشكر ويحمد أناء الليل وأطراف النهار، هو العلي القهار الأول والآخر والظاهر والباطن، الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى، وأغدق علينا برزقه الذي لا يفنى، وأنار دروبنا، فله جزيل الحمد والثناء العظيم، هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده ورسوله "مُحَمَّدا بن عبد الله" عليه أزكى الصلوات وأزكى التسليم، أرسله بقرانه المبين، فعلمنا ما لم نعلم، وحثنا على طلب العلم أينما وجد.

لله الحمد كله والشكر كله أن وفقنا وألهمنا الصبر على الشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

و الشكر الموصول إلى كل أستاذ أفادنا بعلمه من أولى المراحل الدراسية الجامعية حتي هذه اللحظة، كما نرفع كلمة شكر إلى الدكتور المشرف " عمار سيدي ادريس "، الذي رافقنا وساعدنا على إنجاز هذه الدراسة.

كما نشكر كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد .

و في الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل أن يرزقنا السداد والرشاد، وأن يجعلنا هداة مهديين.

الإهداء

إلى أبي وأمي حفظهما الله عز وجل وعائلتي الكريمة

إلى زوجتي الغالية وكل زملاء الدراسة متمنيا لهم التوفيق، إلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير، إلى كل من قدم لي يد المساعدة في مساري الدراسي الجامعي،

إلى زملائي في العمل الذين لم يبخلوا علينا بتشجيعنا لمواصلة الدراسة، إلى كل من كان حافزا لي في تحسين مستواي العلمي، إلى كل من ساعندي وساهم في اتمام هذا البحث

أتمنى للجميع التوفيق والسعادة في شتى الميادين

والله المستعان وعليه التكلان .

الإهداء

إلى أبي وأمي حفظهما الله عز وجل وعائلتي الكريمة

إلى زوجتي الغالية وإبنتي إسراء وكل زملاء الدراسة متمنيا لهم التوفيق، إلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير، إلى كل من قدم لي يد المساعدة في مساري الدراسي الجامعي،

إلى زملائي في العمل الذين لم يبخلوا علينا بتشجيعنا لمواصلة الدراسة، إلى كل من كان حافزا لي في تحسين مستواي العلمي، إلى كل من ساعندي وساهم في اتمام هذا البحث

أتمنى للجميع التوفيق والسعادة في شتى الميادين

والله المستعان وعليه التكلان .

الفهرس

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ- ب
الفصل الأول: ضبط وبناء موضوع الدراسة	
أولا: الإشكالية	4
ثالثا :أهمية الدراسة	4
رابعا:أهداف الدراسة.	6
خامسا: مصطلحات الدراسة	6
سادسا: الدراسات السابقة	9
الفصل الثاني: ماهية الأحياء الشعبية	
1- مفهوم الحي الشعبي	15
2- نشأة وتطور الأحياء الشعبية	17
3- خصائص الأحياء الشعبية	19
4- أنواع الأحياء الشعبية	23
5-عوامل وأسباب بروز الأحياء الشعبية	25
6- الأحياء الشعبية والانعكاسات الأمنية	31
الفصل الثالث: العنف الجسدي	
أولا- أنواع العنف الجسدي	33

ثانيا- أسباب العنف الجسدي	34
ثالثا- أثار العنف الجسدي	39
رابعا- النظريات المفسرة للاعتداء الجسدي	40
خامسا: المقاربة السوسيولوجية للموضوع	51
الفصل الرابع : تحليل وعرض نتائج الدراسة	
أولا- منهج الدراسة	55
ثانيا- مجالات الدراسة	56
ثالثا-العينة	57
خامسا- أدوات جمع البيانات	58
سادسا-استخلاص نتائج الدراسة	59
1 نتائج التساؤل الفرعي الأول	59
2 نتائج التساؤل الفرعي الثاني	61
3 نتائج التساؤل الفرعي الثالث	64
3- مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري	69
خاتمة	73
قائمة المراجع	75

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح توزيع أفراد العينة المعرضة للاعتداء حسب متغير الجنس	**59**
2	يوضح زمن العنف	**61**
3	يوضح مكان العنف	**63**
4	يوضح نوعية العنف	**64**

مقدمة

مقدمة

تعتبر ظاهرة الانحراف وتنامي الجريمة في الأحياء الشعبية من بين أكبر المشكلات التي تعاني منها بعض الدول وخاصة منها الدول النامية، فهي كانت ومازالت موضوعا خصبا للباحثين باعتبارها مشكلة طالما عانت منها مختلف الدول باختلاف مستوياته وذلك لما تنطوي عليه هذه المشكلة من مضاعفات تساهم في تأخير عجلة تقدم المجتمع، وخاصة في الأحياء الشعبية التي تعيش تهميشا ونوع من الإقصاء الأمر الذي ينتهي بها لان تصبح بؤر لانتشار مختف أنواع الجرائم، في ظل الفقر والبطالة، والتي تنعكس سلبا علي شباب الحي مما يدفع بهم إلي التمرد والانحراف وعدم الانضباط أو الالتزام بالمعايير والقيم السائدة في المجتمع، وفي ظل عدم توفر تغطية أمنية كافية في الأحياء الشعبية وهو ما ساهم في تنامي ظاهرة العنف والعنفات في هذه المناطق وظهور نمط إجرامي يتمثل في عصابات الأحياء، التي تقوم بخلق جو من إنعدام الأمن في أوساط الأحياء الشعبية أو في أي حيز مكاني آخر بغرض فرض السيطرة عليه والعنف الجسدي على الغير أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر أو المساس بممتلكاتهم، مع حمل أو استعمال الأسلحة بيضاء.

ومن هذا المنطلق وللتعرف على هذه الموضوع، جاءت هذه الدراسة محاولة توصيف وقياس هذه الظاهرة في المجتمع المحلي وفي الحي الشعبي "باب الزياتين"، وذلك في فصول نظرية وأخرى ميدانية على النحو التالي:

الفصل الأول: تم فيه بناء وضبط الموضوع من خلال صياغة إشكالية تم من خلالها طرح تساؤلات متعلقة بالظاهرة وإبراز أهمية وأهداف الموضوع وبعض الدراسات التي تناولت الموضوع.

الفصل الثاني: تم التطرف فيه إلى ماهية الإحياء الشعبية من حيث المفهوم والنشأة والأنواع وأسباب نشوءها.

الفصل الثالث : وفيه تم التأصيل النظري لموضوع الدراسة، من خلال التطرق إلى موضوع العنف الجسدي من خلال أشكاله وأسبابه وأثاره واهم النظريات المفسرة له.

الفصل الرابع : تم فيه التعريج على المنهج المتبع في الدراسة ومجالاتها وإبراز أهم خصائص العينة المختارة وأدوات جمع البيانات. كما تم فيه عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية لكل تساؤل من تساؤلاتها وتم فيه استخلاص نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء التراث النظري للموضوع .

خاتمة : تم فيها إظهار النتيجة العامة لموضوع البحث .

الفصل الأول:

ضبط وبناء موضوع الدراسة

أولا: الإشكالية

يعد موضوع العنف الجسدي من بين الموضوعات الهامة في جميع مجالات العلوم الاجتماعية بصفة عامة وعلم الاجتماع الجريمة بصفة خاصة،لكونه يمس شريحة مهمة من شرائح المجتمع، هذه الفئة التي سوف تلعب الدور الريادي في نهضة الأمة والمجتمع إذا منحت لها الرعاية والاهتمام مما يبعدها عن طريق الانحراف والجريمة، لقد اخذ موضوع العنف بصفة عامة وموضوع العنفات الجسدية حيزا مهما في دراسات اجتماعية،و نفسية، واقتصادية وقانونية قام بها باحثين أو مراكز بحوث لمحاولة معرفة أسباب وعوامل هذه الجريمة، غير أن موضوع العنف الجسدي وعلاقته بنوع المسكن أو الحي، تكاد تكون منعدمة وهو موضوع خصب للباحثين في العلوم الاجتماعية وغيرها من العلوم الأخرى لأن بالرغم من تطور الإنسان بفضل العلوم والتقدم الصناعي والاجتماعي الذي أحرزه الا أنه بقى متأخرا في القضاء على الجريمة والانحراف.

إن النمو الديموغرافي الذي ميز المجتمعات في العصر الحديث جعل هذه المجتمعات كافة على اختلافها تعاني من عدة أزمات على كل الأصعدة اقتصاديا واجتماعيا بدرجة خاصة إذ أن أبرز مشكلة تواجهها هذه المجتمعات، خاصة دول العالم الثالث هي مشكلة الجريمة في الأحياء الشعبية في قلب المدن أو في البناءات الفوضوية بمختلف أنماطها على أطراف المدن، وهو حال مجتمعنا الجزائري كغيره من المجتمعات، حيث تتفشى مجموعة من السلوكيات المنحرفة والمرفوضة اجتماعيا على غرار استفحال ظاهرة العنف الجسدي في الأحياء الشعبية، سواء بين سكان الأحياء الشعبية فيما بينهم أو حتى مع سكان الأحياء المجاورة.

فالسلوك الانحرافي مرتبط بعدة متغيرات أهمها الفقر والبطالة والكثافة السكانية والنسيج العمراني وهي الخصائص المتوفرة في الحضر بشكل عام وبالمجمعات السكانية داخل المدينة بشكل خاص أو بما يعرف بالأحياء الشعبية أو الأحياء العريقة والتي تعتبر نواة

التوسع السكاني للمدينة، فهي منطقة سكنية يسكنها في الأغلب أعداد كبيرة من الناس، وتتصل مبانيها بالموروث الشعبي، أو تبنى على الطريقة التقليدية المتبعة في كل بلد أو مدينة، وتتميز أيضا بالظروف الاقتصادية المتشابهة لساكنيها، فهذا النوع من الأحياء يتميز عن الأحياء العشوائية والأحياء الهامشية التي تعتبر حديثة النشأة في كل الجوانب.

ومنه فإن السؤال الذي يطرح نفسه من خلال ما تم عرضه هو: ما مدى تأثير الأحياء الشعبية في تفشي ظاهرة العنف الجسدي (حي باب الزياتين)؟

وتندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

1- ما هي أكثر الفئات عرضة للاعتداء الجسدي في الحي الشعبي باب الزياتين؟

1- ما هي أوقات وأمكنة العنف الجسدي في الحي الشعبي باب الزياتين؟

2- ما نوعية العنفات التي يقوم بها المجرم في الحي الشعبي باب الزياتين؟

ثالثا: أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها مما يلي:

- تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتطرق إليه، وهو العنف الجسدي في الأحياء الشعبية وكذلك في أهمية الفئة المستهدفة وهي شباب الأحياء الشعبية والذين يمثلون مستقبل المجتمع.
- توافق موضوع الدراسة والاختصاص العلمي"الانحراف والجريمة".
- دراسة مثل هذه المواضيع الجوهرية كون هذه الظاهرة تمس أمن واستقرار المجتمع الجزائري.

- تكتسي هذه الدراسة أهميتها من خلال النتائج التي سنتوصل إليها والتي يمكن أن تعتبر إضافة جديدة في ميدان البحث العلمي في تخصص الانحراف والجريمة .

رابعا:أهداف الدراسة.

تم القيام بهذه الدراسة التي هدفت إلى:

1. معرفة أهم والعوامل التي تؤدي للاعتداء الجسدي.
2. معرفة الدور الذي يساهم به محيط الحي الشعبي قي انتشار ظاهرة العنفات الجسدية.
3. معرفة الآثار المترتبة على ضحايا العنفات الجسدية.
4. معرفة أكثر الفئات والمستويات عرضة للاعتداء الجسدي.
5. معرفة الأوقات والأماكن التي يستغلها المعتدي لإيقاع ضحاياه.
6. معرفة نوعية العنف الذي يقوم به المعتدي.

خامسا: مصطلحات الدراسة

1- العنف الجسدي:

لغة: العنف لغة من العدو، بمعنى الظلم ومجاوزة الحدّ والحقّ، يقال: اعتدى عليه إذا ظلمه. واعتدى على حقّه، أي جاوز إليه بغير حق[1] .

اصطلاحا هو الاستعمال غير القانوني لوسائل القصر المادي والبدني في ابتغاء تحقيق الشيء المرغوب فيه، أي استعمال القوة لاسترجاع حقوقه المهدورة أو لحمايتها، كما يعرف سوسيولوجيا أنه لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع، ومع الآخرين، حيث يشعر المرء بالعجز عن إيصال صوته لوسائل الحوار العادي، بحيث ترسخ القناعة بالفشل في إقناعهم

[1] لسان العرب,ابن منظور – المجلد الاول دار صادر بيروت. الطبعة الاولى ,1410هـ,- 1990م.ص96

للاعتراف بكيانه وقيمته، فالعنف هو الوسيلة الأكثر شيوعا لتجنب العدوانية التي تدين الذات الفاشلة بشدة من خلال توجيه هذه العدوانية إلى الخارج بشكل مستمر.

ومنه فالعنف الجسدي في هذه الدراسة هو سلوك عدواني يرتكبه الفرد أو الجماعة ضد الآخرين بهدف الإيذاء .

2- الأحياء الشعبية

تعرف الأحياء الهامشية من وجهة نظر سوسيولوجية بأنها مجموعة الأماكن التي يمنحها سكانها خصائص الارتباط الاجتماعي، والمصلحة المشتركة ويؤثر بعضهم على بعض، وهو بذالك المكان الذي يشعر فيه هؤلاء السكان بالانتماء[1].

فالحي هو وحدة سكنية يتميز سكانها بخصائص اجتماعية معينة، فهي المناطق والجماعات التي تقوم على الحدود بين مجتمعين لهما نظم اجتماعية وسياسية وثقافية واقتصادية مختلفة، وتعرف تلك المناطق بأنها هامشية لان نظمها مزيج من النظم السائدة في كل من المجتمعين دون أن تنتمي هي تماما إلى أي منهما، وهي أيضا الأحياء المتخلفة وغير المنظمة من حيث الأنماط والخصائص الاجتماعية، فالحي السكني الهامشي لا نقصد به بالضرورة بأنه هو ذالك الحي الجديد أو الحي الشعبي أو أحياء الصفيح، بل هو ذالك الحي الذي يرمز لكل ما هو متدني ويشير إلى التخلف، وذالك من حيث نقص وضعف أو حتى غياب الخدمات الاجتماعية والترفيهية فيه (المرافق العمومية) وهو بذالك يعكس واقع اجتماعي واقتصادي متدهور، حيث يقيم فيه مجموعة من الأفراد مستواهم المعيشي ضعيف، بالإضافة إلى سوء أحوالهم السكنية (تدهور علاقات الجيرة، تفكك اجتماعي..)، وتسود فيه مختلف الآفات الاجتماعية فالمخدرات، السرقة، القتل، العنفات..الخ.).

[1] السيد حنفي عوض، سكان المدينة بين الزمان والمكان، المكتب العلمي، الإسكندرية، 1997 ،ص 195 ،ص195

3- الشباب

يقصد بمفهوم الشباب الفتاء والحداثة, شب يشب شبابا وشبيبة. وفي حديث تجوز شهادة الصبيان على الكبار , يستشبون أي يستشهد من شب منهم وكبر إذ بلغ والشباب جمع شاب , وكذلك الشبان[1]. ومعنى الشباب أيضا في معجم الوسيط هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الرجولة والشباب هو الحداثة والشباب إلي الشيء له[2].ومرادفات الكلمة كثيرة منها مثلا مراهق وفتى وصبي ,هي كلمات لا تدل على مراحل عمرية محددة ومفصلة بقدر ما تشير إلى خصائص جسمية ونفسية لفترة من الحياة وهي تعني القوة والنشاط والحركة والحماس[3] .

أما مفهوم الشباب في معجم كومباك " أوكس فورد : compact oxford " فهو الفترة بين الطفولة وسن البلوغ , وهي فترة العطاء والانتعاش . وفي معجم : " le petit Larousse illustré " الشخص غير المتقدم في السن , وله جمال وخصائص الشباب من حيث الناحية البدنية والجسمانية[4].

انطلاقا من التحديد اللغوي والاصطلاحي لمفهوم الشباب يمكننا القول أن الشباب يمثل القوة المحركة لكل شعب، وهو الأساس الذي يقوم عليه بناء المجتمعات وتشكل هذه الفئة في كل المجتمعات الشريحة الأكثر تأثرا بالأوضاع السياسية والاقتصادية السائدة، وهي الفئة الأكثر دينامية وتحركا في المجتمع . فالشباب عبارة عن طاقات متجددة تساهم في تقدم المجتمع، إنه أمضى أسلحة العالم العربي عموما والمغربي خصوصا في صراعه المصيري من أجل الخروج من مستنقع التخلف بشتى أنواعه والولوج إلى رياض النهوض الحضاري.

سادسا: الدراسات السابقة

[1] لسان العرب,ابن منظور – المجلد الاول -- دار صادر بيروت. الطبعة الاولى ,1410هـ,- 1990م – ص 480.

[2] معجم الوسيط,الجزء الاول,المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر و التوزيع , تركيا , ص470.

[3] عبد الرحيم العطري , سوسيولوجيا الشباب المغربي , دار النشر طوبس بريس الرباط , 2004 , ص 12_13

[4] compact oxford -- english Dictionary

أولا: الدراسات الغربية :

الدراسة الأولى: دراسة " تريشر وشوو مكاي" 1929

بينا من خلالها أن السلوك الإجرامي متمركز في الأكواخ، حيث وجدا ما يقارب50 %من كل توقيفات الشرطة، 45 % من الجرائم الرئيسية المبلغ عنها و55 %من قضايا جنوح الأحداث المبلغ نعها وقعت في الأكواخ التي تضم 20 %من سكان مدينة أمريكية .

الدراسة الثانية: " لـ مايس" 1954م

قام من خلالها بدراسة مجموعات تتكون من 80 طفلا منحرفا يسكنون في أكواخ ليفربول، " وتوصل إلى أنهم كانوا نتاج التأثيرات الإجرامية للمنطقة، وأكد "مايس" على أن جنوح الأحداث أصبح تقريبا عادة إجتماعية في المناطق الفقيرة في انجلترا، حيث أن قلة قليلة من الصغار تنمو في هذه المناطق دون إرتكاب سلوكات غير قانونية .

الدراسة الثالثة: دراسة "وينبارغ"1976م

قام بهذه الدراسة في أكرا بعينة تقوامها 99 جانحا فوجد أن هناك 94¨% منهم قادمون من بيوت قصديرية، بعضهم كانوا متأثرين بزملاء جانحين، وكانت هذه السكنات تتصف بإنعدام النظافة، إنتشار السلوكات غير السوية كالدعارة، المخدرات وكثرة المجرمين بها نظرا لوقوعها على هوامش ا لمدن، حيث يهرب إليها المجرمون خوفا من قبضة الشرطة .

الدراسة الرابعة دراسةPierre GROSDEMOUGE

عنوان الدراسة نحو فهم أفضل لسكان الأحياء الشعبية " وقد استعان الباحث بالمؤشرات الكمية، والاستطلاعات السوسيولوجية وقد فسر الباحث عمليات التجديد الحضري طويلة الأجل، حيث يحتاج المانحون والسلطات العامة حسبه بشكل متزايد إلى التفكير في طريقتهم في معرفة السكان الذين يعيشون في المساكن المسؤولة عنها، حيث يتعلق الأمر بفهم

السكان بشكل أفضل من أجل تطوير المقترحات ذات الصلة لدعم وتنشيط النسيج الاجتماعي، كما أن الهدف من هذه الدراسة كان توسيع أدوات القراءة ألحياء الطبقة العاملة بما يتجاوز الاحتياجات المؤسسية الفورية للكشف عن الديناميكيات والظواهر التي لا تؤخذ في الاعتبار الاقتصاد غير الرسمي، وقدرة السكان على المبادرة، وما إلى ذلك.

أ/ الدراسات العربية

الدراسة الأولى

دراسة فهد أديهم بن براك بعنوان : دور العوامل الاجتماعية في تحديد أنماط الجريمة في المملكة العربية السعودية، 2010،رسالة ماجستير، دراسة ميدانية على منطقة حائل جامعة مؤتة، الهدف الرئيسي من الدراسة هو التعرف على العوامل الاجتماعية الأكثر أثرا في تحديد نمط الجريمة، حيث تبنى تساؤل رئيسي تمثل في ما أنماط الجريمة الأكثر شيوعا في مدينة حائل، تكونت عينة الدراسة من 158 سجينا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المحكومين في سجن حائل، كما اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة – : أن أكثر أنواع الجريمة انتشارا في سجن حائل هي المخدرات ثم السرقة ثم جرائم التهريب – . أن الأسرة المفككة أثرت في انتشار جريمة المخدرات – . أن نزلاء السجون من سكان الحضر هم الأكثر ارتكابا للجريمة.

الدراسات الوطنية

الدراسة الأولى:

دراسة علي بوعناقة بعنوان" العمران غير المخطط في قسنطينة " قدمت لنيل دبلوم الدراسات المعمقة –،تمت خلال السنة الدراسية 1978 وقد أجرى الباحث دراسته بمدينة قسنطينة وبالضبط بحي ساطي في محاولة لتشخيص المشكلات التي يعيشها سكان الحي معتمدا على المنهج التاريخي وبالتالي الاتصال بشيوخ الحي والمسنين،كما اعتمد على عدة أدوات

لجمع البيانات منها الملاحظة والاعتماد على الوثائق.و قد انطلق من فكرة مؤداها أن الظروف السكنية غير الملائمة لها تأثير اجتماعي وصحي وأخلاقي على أفراد الأسرة والمسكن يعتبر عامل طرد أو جلب ساكنيه، كذلك أن الاختلاف في الموطن الأصلي لهؤلاء السكان يختلف في الأنماط الثقافية مما يصعب عملية التكيف والتأقلم مع بقية السكان يختلف في الأنماط الثقافية مما يصعب عملية التكيف والتأقلم مع بقية السكان. وما يمكن استخلاصه من هذه الدراسة ما يلي:

-ارتفاع عدد ألفراد بالمسكن الواحد .الصراعات المتكررة بين سكان الحي والاشتراك في المرافق

-ضعف الأجر الدخل أو الراتب الشهري لمعظم العمال نظرا للأنشطة أو الأعمال التي يزاولونها

-انتشار ظاهرة التسول وبالتالي سيطرة فكرة الاستسلام والقدرية على ذهنية السكان واللجوء إلى مد الأيدي في الطرقات، الأمر الذي يشجع على ارتفاع نسبة البطالة وانتشار ظاهرة الاتكال.

الدراسة الثانية

دراسة بوفرح وليـد، جبالي ابتـسام، بعنوان العوامـل الاجتماعية للانحراف في الأحياء الشعبية، مذكرة ماستر، تخصص انحراف وجريمة، جامعة تبسة، سنة 2021. تعتبر هذه الدراسة أن ظاهرة الانحراف خاصة في الأحياء الشعبية من بين السلوكيات الغير مطابقة مع السلوك الاجتماعي أو مع العرف العام للمجتمع، فهو راجع أو مرتبط بعدة متغيرات كالفقر والبطالة والكثافة السكانية حسب طبيعة المجتمع والقواعد والقوانين السائدة فيه، فتفشي هذه الظاهرة في الأحياء الشعبية ساهمت في عدة عوامل اجتماعية – اقتصادية – ثقافية، وعليه هدفت دراستنا إلى توضيح العوامل الاجتماعية المؤدية للانحراف في الأحياء الشعبية

بحي الزاوية تبسة ومنها قمنا بصياغة الفرضيات حيث يعتبر الفقر من العوامل الاجتماعية المؤدية للانحراف في الأحياء الشعبية، كما يعتبر عامل البطالة ذا عالقة سببية مع ارتفاع مؤشرات الانحراف في الأحياء الشعبية،كما أن الثقافة الفرعية الجانحة في الأحياء الشعبية تشجع على ارتكاب السلوك المنحرف.

ج/ تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال ما تم التطرق إليه من دراسات سابقة التي تعرضنا لها ويمكن تلخيص جوانب الاستفادة من تلك الدراسات ويمكن الوقوف على جوانب الاتفاق والتي تمثلت في أنها تطرقها إلى عدد من المفاهيم والقضايا المرتبطة بالانحراف من جهة والأحياء الشعبية من جهة أخرى، فكانت أغلب الدراسات متقاربة فيما بينها من حيث أهداف كل من حيث الكشف عن نسب انتشار ظاهرة الانحراف في المجتمعات محل الدراسة، ودلت مجموعة من الدراسات السابقة إلى الأسباب والدوافع التي يمكن أن تؤدي إلى التعرض للاعتداء الجسدي، فقد أشارت الدراسات إلى جملة من الأسباب أهمها : التفكك الأسري والفقر، وقلة الدخل، والمستوى التعليمي المنخفض لوالدي الطفل أو أحدهما، بالإضافة إلى العوامل البيئية المحيطة .

كما اعتمدت معظم الدراسات والبحوث السابقة على الوصف وتحليل الإحصائي المضمون من خلال المقابلات والتقارير واستخدام البعض لدراسة الحالة بحيث أن النتائج تفاوتت وتقاربت بنسب ومعدلات وفروقات إحصائية مختلفة. فضلا عن جوانب الاختلاف من حيث عينة الدراسة من دراسة إلى أخرى. وبذلك لا تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة لأنها ترتكز على نفس الموضوع.

الفصل الثاني
الأحياء الشعبية

تمهيد

تقسم المدينة إلى عدد من الأحياء التي تحوي سكنات فردية وأخرى جماعية، إضافة إلى المؤسسات الخدماتية لقضاء حاجات الأفراد والجماعات الاجتماعية، لكن ليس جميع الأحياء نظامية ومهيئة عمرانياً وفيها الشروط العمرانية التي تضمن الحياة الاجتماعية اللائقة، فالأحياء الشعبية لها خصوصياتها وهو ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

1- مفهوم الحي الشعبي

يمثل المفهوم الشامل لهذا الشكل الحضري والمتمثل في السكن غير قانوني illicit illegal أو اللاشرعي informal العشوائي والذي اتخذ انطلاقا من الثمانينات[1] والتعمير اللاشرعي كل بناء يتم خارج الإطار القانوني الخاص بالبناء والتعمير ويمس جانبين: المخالفة القانونية العقارية في ملكية الأرض والمخالفة التقنية أي انعدام رخصة البناء وعدم احترام معايير البناء. واختلفت المصطلحات التي أطلقت على مثل هذا الشكل من البناء، فإذا أخذنا بجانب الوضعية الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها سكانه وردت عدة تسميات منها العشوائية، المنطقة المتدهورة والقصديرية ومناطق الأكواخ والمنطقة الشعبية...[2]

أما البناء العشوائي يوضحه Claval Paul يتم في مناطق تكون أسعار الأراضي فيها منخفضة بالإضافة إلى المناطق التي تمثل عوائق للتعمير كالمنحدرات الشديدة أو ضفاف المجاري المائية .إذن يمكن وضع تعريف إجرائي لها[3] بأنها تجمعات نشأت في

[1] عمر محمد التومي الشيباني ، الأسس النفسية و التربوية لرعاية الشباب، دار الثقافة، بيروت،1995، ص103

[2] مشنان فوزي، الأحياء العشوائية واقعها وتأثيرها على النسيج العمراني لمدينة باتنة دراسة ميدانية للتجمع الحضري (أولاد بشينة – طريق حملة)، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، عدد 20، سنة 2015، ص31

[3] مشنان فوزي، مرجع سابق، ص33

أماكن غير معدة أصلا للبناء، وذلك خروجا عن القانون، وتعديا على أملاك الدولة والأراضي الزراعية، وفي غياب التخطيط أحيانا، ثم توسعت وانتشرت، وأصبحت أمرا واقعا وحقيقة قائمة، كما أنها تمتاز بتدني المستوى العمراني لها، وضعف الخدمات الاجتماعية، فهي تعكس واقع اجتماعي وفيزيقي متهور، يتمثل في كونه المكان الإقامي من المدينة الذي يعبر عن واقع، وظرف اجتماعي واقتصادي وفيزيقي متدني بالنسبة للبناء الاجتماعي للمدينة[1]، حيث يقيم فيه مجموعة من الناس مستواهم المعيشي متدني، بالإضافة إلى سوء أحوالهم السكنية، ونجد أن هؤلاء السكان أتوا من مناطق مختلفة من الريف، ويعزل فيها خليط من السكان يتصفون بأنهم من المستويات المنخفضة[2]، فهي بذلك مناطق سكنية أنشأت وبنيت وسكنت دون أي تخطيط تنظيمي ودون ترخيص رسمي.

هو منطقة سكنية يسكنها في الأغلب أعداد كبيرة من الناس، وتتصل مبانيها بالموروث الشعبي أو تبنى على الطريقة التقليدية لمتبعة في ك بلد أو مدينة: فنرى مثال الأحياء الشعبية في المغرب تبنى على الطراز المغاربي الذي يتميز ببناء الأقواس، وصنع النقوش الكثيرة، وتزيين الجدران ويتميز الحي الشعبي ببساطة ساكنيه وطيبتهم، حيث تجمعهم عالقات وطيدة ومتقاربة: فسكانه عائلة واحدة كبيرة وغالبا ما تكون أزقته وطرقاته وحواريه ضيقة، والبيوت والمحال التجارية متقاربة وتكاد تكون ملتصقة يبعضها البعض.

يعرفه حسن النكالوي على أنه: عبارة عن مناطق سكنية مزدحمة بالسكان الذين أتوا من مناطق مختلفة من الريف ويعزل فيها خليط من السكان يتصفون بأنهم من المستويات المنخفضة وهي بذلك المناطق التي يلجأ إليها النازحون من الريف إلى المدينة كما أن الاكتظاظ بالمباني والسكانيتبر من أهم سماتهم. ويعرفه عمر التوميعلى أنه : مناطق لا

[1] الدايري اياس ، مناطق السكن العشوائي في سوريا وربطها مع خصائص الأسر و السكان دمشق، 2007، ص67 .

[2] السيد حنفي عوض: سكان المدينة بين الزمان والمكان، المكتب العلمي، الإسكندرية، 1997 ،ص 195

يزيد سكانها عن كوخ من الخشب والصفيح لا تسمح بالحياة المستقلة الخاصة بأفرادها وال تتوفر فيها المرافق الضرورية والصحية الأزمة. أما عاطف غيث فقد عرفه: بأنه المكان الذي توجد به بعض المباني وتتميز بالازدحام الشديد والتخلف والظروف الصحية غير الملائمة وما يترتب عن ذلك من أثار عن الأمن والأخلاق فهي مناطق تمثل كل المظاهر السلبية عن فقر وبؤس وما ينتج عنها من قلة الراحة والأمان وانعكاساتها على الفرد والمجتمع[1].

2- نشأة وتطور الأحياء الشعبية

يرجع أغلبية علماء الاجتماع نشأة الأحياء الشعبية إلى عامل الهجرة الريفية اتجاه المدن، حيث تميزت الثورة الصناعية التي قامت في أوروبا بحدوث تطور هائل في وسائل الإنتاج نتيجة الاختراعات التكنولوجية فظهرت مصانع كبيرة تمركزت في المدن فاضطر معظم سكان الريف هجر منزلهم والانتقال إلى المدن، وقد أدى هذا التطور الذي حصل في أوروبا إلى نتائج خطيرة منها: القضاء على الصناعات اليدوية يجمع السكان حول المصانع الكبيرة في أماكن تكاد تخلو من السكان وبالرغم من الجهود التي بذلتها الدول الصناعية الكبرى لتحسين المرافق في تلك الأحياء القصديرية فانه ما تزال معظم دول انجلترا على سبيل المثال تحتوي على أحياء قصديرية أحياء الصفيح تتميز بضيق طرقها كثرة سكنيها وهذا النمو السريع الذي شهدته أوروبا خاصة يعود إلى عوامل الطرد بالريف وعوامل الجذب بالمدينة، هذا الريف الذي يتميز بقلة المؤسسات التعليمية، فرص العمل المرافق الصحة وانتشار الأمراض بشكل واسع وضعف دخل العامل، بالإضافة إلى توفر هذه المرافق المذكورة في المدينة.

[1] لعلوي جميلة ، واقع الأحياء المتخلفة لمجتمع مدينة سطيف، رسالة ماجستير ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2006 ،ص 14 .

كم كتب تقرير الأمم المتحدة حول الهجرة الريفية نحو المدن ببياناته من تعدادات السكان لسنوات الستينات والسبعينات أن البيوت القصديرية عرفت انتشارا واسع النطاق بفعل الهجرة الريفية التي عرفتها الدول لصناعية، حيث أن ثلث سكان الريف المضافة في أوروبا واسيا وأمريكا اللاتينية ابتلعتها الهجرة نحو المدن، واستقر معظم هؤلاء النازحين في بيوت قصديرية، ففي عام 1950 كان 29 شخص فقط من كل 100 شخص يعيشون في المدن ولم تكن المناطق الحضرية في العالم كله تضم سوى 734مليون ساكن وكانت مدينتان فقط هما لندن ونيويورك تضم كل واحدة منهما 08 ماليين شخص، وبحلول عام 1990 زاد عدد سكان الحضر إلى أكثر من ثالثة أضعاف فوصل إلى 2390 مليون وأصبح 45 شخص من كل 100 شخص يعيشون في المدن ومعدل هذه الزيادة كان سببها المباشر قوافل المهاجرين الريفيين صوب المدن بسبب تفاقم الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية في أوروبا وأسيا وأمريكا اللاتينية التي صعبت على سكان الريف الاستقرار في ظل التطور الهائل خاصة في المجال الصناعي الذي خلق مناصب شغل وتحسن مستوى المعيشة للسكان خاصة في الدول الأوروبية التي عرفت قفزة نوعية نتيجة للثورة الصناعية التي أخرجت هذه الدول من الأوضاع المزرية[1].

كما لم تعرف البلدان العربية قديما انتشارا للبيوت القصديرية في مدنها، لان طبيعة الاقتصاد الحضري المتمثل في الصناعة الحرفية والتجارة لم تكن بحاجة إلى المزيد من الأيدي العاملة . ولكن الاحتكاك الاقتصادي والاستعمار في بداية القرن لعشرين بين الدول العربية والدول الأوروبية قد أدي إلى تغيرات حضرية مهمة أبرزها توسع حجم المدن وانتشار البيوت القصديرية بسبب نمو التجارة وبداية حركة التصنيع باستخدام التكنولوجي الغربية حيث بدأت المدن الرئيسية تشهد بداية زيادة تدريجية في أعداد السكان وتزامن ذلك مع بداية نيل الدول العربية استقلالها، فقوى تيار الهجرة الريفية نتيجة

[1] لدرم أحمد ، البيوت القصديرية وعلاقتها بجنوح الأحداث . مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2007 ، 2008، ص41.

لانخفاض مستوى المعيشة وعدم وجود سياسة زراعية قادرة على خلق الاستقرار للسكان الريفيين، الشيء الذي دفعهم إلى النزوح باتجاه المدن واستقرار نسب كبيرة في أحياء الصفيح[1].

3- خصائص الأحياء الشعبية

هناك خصائص وسمات أو ملامح مميزة للأحياء الشعبية بصفة عامة وتميزها عن مناطق الإسكان الأخرى الرسمية، ومعظم هذه السمات تنطبق على جميع دول العالم الثالث حيث تتشابه ظروف هذه الدول إلى حد كبير، وفيما يلي بعض السمات المختلفة للاحياء الشعبية:

الخصائص الاجتماعية[2]:

- معظم السكان من ذوي الدخل المنخفض ومواردهم المادية ضعيفة نسبياً.
- تكدس أكثر من أسرة في مسكن واحد مما يؤدي إل ى ارتفاع معدل التزاحم للغرفة الواحدة (الحد الأقصى 5.1 /للغرفة الواحدة).
- اختلاف المستويات الحضارية بين بدوي وحضري وفلاح.
- سوء الحالة الصحية والتعليمية بهذه المناطق (زيادة م عدل الوفيات بين الأطفال وارتفاع نسبة الأمية).
- ارتفاع نسبة المشاكل الاجتماعية (البطالة – الإجرام – وتشرد الأحداث – ارتفاع نسبة الطلاق – المشاجرات العائلية).
- ليس لهذه التجمعات طابع حضري معين يختلف ذلك باختلاف السكان.
-

[1] نفس المرجع ، ص 42.

[2] المركز الإقليمي لتخطيط التنمية العمرانية لاقليم القاهرة الكبرى " مشروع المخطط العام لمنطقة منشأ ناصرة ومنطقة الامتداد"، وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية ، الهيئة العامة للتخطيط العمراني ، ديسمبر 1999 ،ص6

الخصائص البيئية والعمرانية:

توجد سمة معمارية واضحة شديدة الوضوح في العشوائيات على مستوى العالم أجمع، حيث تتشابه العشوائيات في العالم في عدم وجود مواصفات بناء يمكن تطبيقها عليها من الناحية المعمارية والإنشائية بالإضافة إلى الشروط البيئية الم تردية التي لا تتناسب والحياة البشرية، ومساحة قطع الأراضي في العشوائيات لا تزيد عن 100 متر مربع إلا نادراً بينما مساحة الوحدات السكنية من50–100 متر مربع وتشيد على أيدي أصحابها أو بالتعاون المجتمعي، والنسيج العمراني للعشوائيات متشعب متضام وله العديد من المس اوئ أهمها أن الإنارة والتهوية والحالة المعيشية متدنية والشوارع لا يوجد بها مراتب بل عبارة عن أزقة ينعدم فيها جانب الإحساس بالأمان وعروضها تتراوح من 2–4 أمتار تفتقر إلى المسطحات الخضراء والخدمات العامة كذلك يصعب فيها عمليات الإخلاء والإسعاف في حال الطوارئ والكوارث، ويعتبر التلوث السمعي والبصري من أحد السمات الطاغية على العشوائيات[1].

كما تتسم هذه المناطق من الناحية البيئية إلى[2]:

1 .الافتقار إلى المساحات الخضراء والمفتوحة وكذالك أماكن الترفيه وال لعب وعدم وجود أي متنفس للسكان وسط هذا التكدس من المساكن، مما يجعل الشارع الضيق هو المتنفس الوحيد لهم فيزدحم بالأطفال فتزيد الضوضاء.

2 .تداخل الأنشطة المختلفة (كالأنشطة التجارية والاقتصادية والصناعية) مع المناطق السكنية، ويصبح وجود هذه الأنشطة مصدراً للإزعاج والتلوث.

[1] نعمات محمد نظمي، الارتقاء العمراني بالمناطق العشوائية،جامعة عين شمس، مصر 1993 ،ص36

[2] لمركز الإقليمي لتخطيط التنمية العمرانية لإقليم القاهرة الكبرى :"مشروع المخطط العام لمنطقة منشأة ناصر ومنطقة الامتداد" ، وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية ، الهيئة العامة للتخطيط العمراني ، ديسمبر 1999، ص5

3 .عدم وجود نظام لجمع القمامة ونظافة الشوارع، ويكون البديل هو تجميع القمامة وحرقها مما ينتج عنه أضرار أمنية وتلوث من الأدخنة الصادرة من الحريق.

4 .التلوث البصري من حيث التفاوت في الارتفاعات والتشكيلات غير متناسقة في الحجم وشكل الواجهات والتشطيبات.

5 .غياب الصيانة اللازمة على جميع المستويات (الوحدة السكنية – المنشأ أو الع قار بالكامل – الواجهات الخارجية – الصرف الخاص بالعقار – البيئة المحيطة – البنية الأساسية).

من جهة أخرى تتميز الأحياء الشعبية عن باقي الأحياء الأخرى بالعديد من العادات والمظاهر السيئة مما اثر سلبا على النسق الاجتماعي والمعيشي الخاص بها هذا ما يجعلها تعاني من العديد من المشاكل والضغوطات .

تسجل هذه المناطق معدلات عالية جداً في التزاحم سواء داخل الكتلة السكنية أو خارجها حيث أن المساحة الداخلية للوحدة الواحدة تتراوح مابين (40م–60م) بما فيها السلالم والمناور وهى التي يصعب تصميمها وتقسيمها من الداخل لكي تتلاءم مع احتياجات الأسرة المكونة من (6–8 أفراد).

6 .تفتقر هذه المباني إلى التهوية الصحيحة نظرا لأن المبنى الواحد يحيط به المباني من ثلاث جهات مما يجعل مسألة دخول أشعة الشمس والتهوية الطبيعية أمراً في غاية الصعوبة.

7 .يؤثر هذا النسيج العمراني على أخلاقيات الأفراد وأحاسيسهم ونفسياتهم وطبائعهم . وقد أثبت الباحثون أن الفراغات العمرانية وتشكيلاتها وأبعادها وأسلوب توظيفها يؤثر بشكل واضح ومباشر على نشاط وسلوك السكان وكذلك في العلاقات الاجتماعية بينهم.

8 .النقص الشديد في المرافق العامة وبخاصة الصرف الصحي والكهرباء أدى إلى إضافة كتلة عمرانية ملوثة للبيئة نتيجة الصرف الجوفي في باطن الأرض.

9 .التزاحم الشديد للمباني وعدم ترك فراغات أدى إلى فقدان الخصوصية وزيادة درجة التلوث السمعي والبصري فساعد ذلك على زيادة الأمراض البدنية والاجتماعية والنفسية أيضاً بين هذه الفئات من السكان.

بالإضافة إلى ذلك يمكن ذكر الخصائص التالية:

أ/ الكثافة السكانية: تعتبر الكثافة السكانية من أهم المشكلات التي تواجه المدن حيث تعتبر من الخاطر التي تحيط بالخدمات حيث يزداد الضغط على الخدمات التعليمية والصحية وشبكات الصرف الصحي والطرق والمواصلات والكثافة السكانية تعني العلاقة بين السكان والمساحة التي يقيم عليها السكان .تعاني المدن الحالية من عمليات الهجرة المتواصلة من القرى والضواحي المحيطة بالمدن بحثا عن العمل حيث أدى ذلك لتزايد عمليات الضغط على الخدمات ولعل من أخطر ما تحمله الهجرة والمهاجرين هو العادات والتقاليد وزيادة أنواع من الجرائم حيث أنه لكل مجتمع عاداته وتقاليده والتي تميزه عن غيره من المجتمعات .إذ تعد الكثافة السكانية من أهم المعايير التي تراعيها وتهتم بها الدول عند القيام بعمليات التنبؤات المستقبلية ومن أهم المشكلات التي يمكن أن تدرسها الكثافة السكانية مشكلة الجريمة حيث أن الكثافة السكانية تؤدي إلى التزاحم والتقارب مما يولد العديد من الجرائم والنزاعات العائلية[1].

ب/ التهميش والحرمان: المتأمل للتركيبة الاجتماعية للمجتمع الجزائري يلخص أن هناك شريحة لا بأس بها من الأفراد تعيش في ظل وضعية اجتماعية متأزمة تصنف وفق المعايير الأولية تحت خط الفقر، وغالبا ما تستقر هذه الفئة في الأحياء الشعبية أو في

[1] عيساني نور الدين ، المسألة السكانية و أبعاد تنظيم الأسرة في الجزائر ،جامعة الجزائر 2 (د ، ن) ، ص. 3

والتجمعات السكانية الفوضوية هذه الفئة تعيش ظروف مجتمعية صعبة لأغلب الأسر الفقيرة في الجزائر، كعدم القدرة على صرف تكاليف التعليم والصحة وضيق السكن، وعدم استجابته لمتطلبات الحياة الكريمة وسوء التغذية وانخفاض الدخل وانتشار البطالة على نطاق واسع بين الشاب قد ولد مناخا اجتماعيا ملائما لظهور ما يعرف بالجماعات الهامشية أو المهمشة[1] .

ج/ انتشار الآفات الاجتماعية: مع تضاعف عدد السكان وعلى الخصوص في المدن الكبرى هذا الانفجار الديموغرافي، الذي خلف عدة مشاكل اجتماعية كالبطالة وسوء السكن وانتشار الأمراض بفعل تدني مستوى معيشة السكان نتيجة عدم توازن التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مع النمو الطبيعي للسكان والهجرة الريفية، حيث برزت عدة انحرافات كانتشار الدعارة وتشغيل الأطفال في سن مبكرة وقطعهم عن الدراسة كما زادت حدة السرقة وانتقلت من طابعا البسيط إلى عالم الاحترافية والتخطيط بالإضافة إلى جنوح الأحداث الذي أصبح يشكل هاجسا حقيقا .كما يعود انتشار هذه الجرائم والانحرافات إلى غياب السياسات التخطيطية في مجال رعاية الأحداث والتي تعتمد على بحوث علمية دقيقة لإبراز دور العوامل الأخرى بالإضافة إلى انعدام التنسيق بين البرامج الوقائية والعلاجية مع البرامج التنموية[2].

4- أنواع الأحياء الشعبية:

يمكن تقسيم أنواع الأحياء الشعبية من حيث:

4-1 مناطق فوضوية داخل المدن/ خارج المدن

[1] بن تروش عماد ، العوامل المؤثرة في ظاهرة الجريمة بالمجتمع الجزائري ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، عدد13، سنة 2011، ص . 128 ،

[2] لدرم أحمد ، مرجع سابق ، ص. 56.

مناطق فوضوية داخل المدن: وهي مناطق مكونة من مباني غير ملائمة لمسكن ولا يمكن إدخال إصلاحات عليها وغالبا ما تتواجد في الأحياء القديمة للمدينة، كسكانها ذو مستوى مادي محدود وتكون غالبا موضع إزالة إعادة الأحياء من خلال تدخل مشاريع التحسين والتجديد الحضري[1].

مناطق فوضوية خارج المدن: تقع عمى أطراف المدن وخارج نطاق الخدمات الاجتماعية، أم ما يصطلح عليه بحدود المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير فغالبا ما تكون فوق أرضي ملكا لدولة: كالأرضي الزارعية الهامشية أو على أطراف المناطق الصناعية وتنقسم إلى قسمين:

- **مناطق مؤقتة:** غالبا ما تكون ذات بنايات هشة ومتدهورة يتم هدمها وإزالتها محملها مناطق جديدة مخططة مستفيدة من مزايا الموقع.
- **مناطق دائمة:** غالبا ما تكون ذات بنايات صلبة لائقة لسكن[2].

4-2 من حيث مخالفتها لضوابط والتشريعات التخطيطية:

هي مباني بمنشآت سكنية بدون ترخيص، وهي الإسكان الذي يتم على أرض مغتصبة غير مملوكة لحائزها.

4-3 حسب طبيعة نشأتها

تقسم المناطق العشوائية وفق نشأتها إلى[3]:

[1] الدايري إلياس، مناطق السكن العشوائي في سوريا وربطها مع خصائص الأسر والسكان ، دمشق، 2007. ص 7

[2] السيد حنفي الغامدي، ثقافة الفقر : دراسة في الانثروبولوجيا والتنمية الحضرية، المركز العربي لمنشر والتوزيع، الإسكندرية، ،(د.ت)، ص48

[3] محمد الخولي، تطوير وتنمية المناطق العشوائية بجنوب القاهرة، وزارة الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، القاهرة ، 1994 ، ص85

- مناطق عشوائية نشأت ببناء المساكن والمباني باجتهادات فردية من الأفراد بعضها بتراخيص وبعضها بدون تراخيص، وهي مناطق غير منظمة ولا تكتمل بها الخدمات والمرافق الضرورية وتصعب فيها حركة المركبات ولا يمكن معالجتها من خلال برامج التنمية العمرانية الاعتيادية.
- مناطق عشوائية شبه منظمة نشأت بدون تراخيص وتقسيمات شبه هندسية، وهي مناطق يسهل التعامل معها بالتطوير والتحسين، ويمكنها أن تستجيب لمعالجات وبرامج التنمية العمرانية المختلفة.
- المناطق التاريخية أو (البلدة القديمة)، التي تمثل النسيج العمراني التقليدي المخطط بطريقة عفوية بمبانيه القديمة التي لم تستخدم فيها تقنيات البناء الحديثة، فتلك المنطقة كانت تعتبر مركز المدينة القديمة والتي نشأت طبقاً لظروف الحقبة التاريخية المحيطة بها، حتى أن بعض طرقاتها ودروبها كان مناسباً لحركة العربات التي تجرها الدواب ولا تستوعب حركة السيارات الحديثة، فهي ليست عشوائية المفهوم السابق وبالتالي يجب التعامل معها بعناية فائقة ضمن أطر الحفاظ والتجديد المتعارف عليها مهنياً. فهي سكن شبه رسمي وغير منظم كالمناطق التاريخية والأحياء الشعبية التقليدية وكذلك المباني الفردية المشيدة في مناطق غير منتظمة بعضها بتراخيص وآخر بدونها.

5- عوامل وأسباب بروز الأحياء الشعبية

تعود مشكله ظهور الأحياء الشعبية أو الإسكان العشوائي إلى بدايات القرن العشرين وذلك متواكباً مع التوسع العمراني السريع للمدن وإعادة التعمير بعد الحرب العالمية الثانية ومع تمركز الخدمات والمصالح الحكومية في المدن الرئيسية وظهور العديد من الصناعات الحديثة. ويمكن حصر الأسباب في النقاط التالية:

1 .الظروف السياسية : والتي تتجلى في الهجرات القسرية كما حدث في فلسطين إبان نكبة عام1948م، والجزائر خلال الثورة والعديد من المناطق.

2 . دوافع استثمارية تتمثل بقيام واضعي اليد على الأراضي الحكومية بتقسيمها إلى قطع صغيرة وبيعها إلى المحتاجين كسكن لذوي الظروف المالية الصعبة.

3 .النمو السريع للمدن مما أجبر السكان على النزوح والزحف إلى أطراف المدن بشكل عشوائي.

4 .الهجرة من الريف إل ى الحضر للعمل عل ى البحث عن أماكن للسكن قريبة من العمل حول المدينة.

5 .الكثافة السكنية المتزايدة مع انخفاض الدخل.

6 .قصور التخطيط المواكب لهذا النمو كالتغيير في استعمالات الأراضي وعدم مراعاة قواعد التخطيط والارتفاع الشديد للكثافة البنائية في المنطقة المشيدة وما يتبعها من انعدام المرافق والخدمات الأساسية.

7 .ارتفاع أسعار التكلفة البنائية وقلة مصادر التمويل والاعتماد عل ى القروض الخارجية، وارتفاع معدلات التضخم وعدم مشاركة القطاع الخاص وارتفاع أسعار الأراضي.

8 .تعدد القوانين واللوائح له أثر واضح في هروب سكان هذه المناطق عن البناء في وسط المدينة حيث ارتفاع التكلفة وكثرة القيود مثل قوانين تقسيم الأراضي، حماية البيئة وغيرها، وغياب السلطة المدنية أو عدم قدرتها عل ى مواجهة هذه المعدلات الكبيرة وقيام هذه التجمعات علي تقسيمات غير معتمدة وبدون تصاريح مما يجعلها خارجة عن سلطات المدينة وأيضاً عن الإحصائيات الرسمية.

9 .النقص في عدد الوحدات السكنية وزيادة الطلب عليها نتيجة الهجرة السريعة من الريف إلى المدينة.

بالنسبة للأحياء الشعبية في الجزائر فان عوامل تشكلها راجع إلى مجموعة من الأسباب والعوامل أهمها:

أ/ العوامل الاقتصادية:

إن تباين العوامل الاقتصادية بين المناطق من بين أهم دوافع الطرد والجذب السكاني نحو المدن، وفي الجزائر أبرز سبب مند 1966م في خلق البيوت القصديرية هو خلق فرص للعمل في المدن وخاصة في المجال الصناعي والتي تمركزت في الشريط الساحلي[1]. وتقع هذه الأحياء في ضواحي المدن أو تكون مجاورة للمراكز التجارية والصناعة المركزية، كما يمكن ربط هذه الأحياء بالتنمية الإقتصادية والاجتماعية والسياسية التي مرت بها البلاد منذ الاستقلال وخاصة بين 1966و1977 حيث خلال هذه الفترة جذبت برامج التصنيع والتنمية الإقتصادية أعدادا كبيرة من النازحين، فهناك 250 وحدة صناعية أسست ما بين 1967_1973 و350 وحدة أخرى خطط إنشائها بعد 1974م عبر كامل التراب الجزائري بالإضافة إلى ظهور كثير من المناطق الحضرية بعد إعادة التقسيم الإداري 1974م وهذا تلبية لاحتياجات السكان[2].

وبذلك ساعد الوضع الإقتصادي السيئ الذي يعد كعامل مباشر ورئيسي على ظهور البيوت القصديرية في الجزائر، خاصة وأن هذا الوضع الاقتصادي السيئ كان دوره فعالا في هجرة سكان الأرياف نحو المدن واستقرار معظمهم في الأحياء القصديرية نظرا للمشاكل الاجتماعية التي تتخبط فيها المدن الجزائرية منها أزمة السكن

[1] مجلة الشؤون الاجتماعية ع. 66 ،الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، 200 ،ص14

[2] وزارة التخطيط الوطني الجزائرية. التنمية الاقتصادية والاجتماعية. 1979 ،ص25

ب/ العوامل الديمغرافية :

تعتبر العوامل الديمغرافية من بين أهم العوامل التي أدت إلى قيام الأحياء الشعبية والبيوت القصديرية في ظل ظاهرة التمدن والتحديث، فلقد قدم "محمد السويدي " تحليلا سوسيولوجيا لأهم مظاهر التغير الإجتماعى في الجزائر وهو منظور يسعى من خلاله لفهم عوامل التغير الاجتماعي اعتمادا على المعايشة الشخصية والوثائق الرسمية، هذه الأخيرة قد لا تعكس الواقع المعاش. ويرجع "السويدي" كل التحولات التي شهدها المجتمع الجزائري إلى الثورة التحريرية باعتبارها أهم عامل للتغير في المجتمع الجزائري، حيث احتوت هذه الدراسة على علاقات التبعية والإرتباط بين الثورة التحريرية وعدد من الظواهر منها الثقافة،الشخصية،الشباب والتنمية إضافة إلى ظواهر الهجرة الريفية والتحضر وظهور الأحياء الهامشية[1]

ج/ أزمة السكن :

خلال حرب التحرير هدمت الآلاف من البيوت وأكثر من مليونين شخص نقلوا ووضعوا في مراكز تجمعات الشيء الذي خلق عدة مشاكل للسلطات الجزائرية بعد الاستقلال فيما يخص أزمة السكن التي زادت حدة بفعل الهجرة الريفية، كما أن ظروف السكن كانت سيئة بصفة عامة في المناطق الريفية أكثر من المناطق الحضرية وبالتالي هاجر الكثير من الريفيين إلى المدن ففي ملتقى عقد سنة 1981م حول الديموغرافيا والتنمية الاقتصادية في الجزائر أشير إلى أن نسبة 8%من السكان يعيشون في بيوت قصديرية و54 %من كل المساكن لا تتوفر على وسائل النظافة50 %منها بدون كهرباء[2].

[1] محمد السويدي. مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري:تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغير الإجتماعي في المجتمع الجزائري المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990 ،ص80.

[2] مجلة الجيش ع. 204 ،1981 ،ص16.

6- الأحياء الشعبية والانعكاسات الأمنية

ترتبط معظم الأحياء الشعبية بانتشار الجريمة باعتبارها بيئة مناسبة لتفريخ الإجرام والمجرمين ومركز تصدير للجريمة بمختلف أنواعها. وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن عناصر الجماعات المتطرفة في جمهورية مصر العربية كانت تحرص على الاحتماء بالأحياء العشوائية داخل القاهرة الكبرى بعد ارتكابهم لعمليات تخريبية . كما أن أفراد عصابات تهريب المخدرات في كولومبيا كانت تلجأ للاختباء في المستوطنات المحيطة بمدينة (ليما). كما تحولت بعض الأحياء الشعبية في العاصمة تونس- التي انتفضت قبل خمس سنوات على الرئيس السابق زين العابدين بن علي -إلى حاضنة لجماعات "جهادية" تستهدف ضرب كيان الدولة[1]، وهو ما حدث بالجزائر خلال العشرية السوداء.

أن المناطق العشوائية تزداد فيها معدلات الجريمة وتنتشر فيها الأنشطة الاقتصادية الهامشية وغير ال مشروعة. وتصعب السيطرة على بعض المناطق ا لعشوائية لعدم توفر أجهزة الضبط الاجتماعي وتمركز بعض الجماعات الرافضة والمتطرفة[2]. وبذلك أصبحت بعض المناطق العشوائية مكاناً للخارجين على القانون والمتاجرين بالمخدرات، ونقطة جذب للكثيرين من أصحاب حالات الفساد الاجتماعي ومصادر إزعاج للأحياء المجاورة للعشوائيات. وبدأت العشوائيات تشكل مشكلة أمنية تحول دون التحكم فيها أو ضبطها من قبل الأجهزة الأمنية، وقد تتحول تلك المناطق إلى جيوب للعنف والتطرف والإرهاب . وتتصف معظم المناطق العشوائية بعدم وجود منافذ لبعض المواقع، مما يؤدي إلى صعوبة الوصول إليها في الحالات الضرورية كالإسعاف أو الإنقاذ في حالات الحريق أو مطاردة المجرمين، مما يجعل المناطق العشوائية بؤراً خطيرة لتفريخ الإجرام والمجرمين

[1] خميس بن بريك، الأحياء الشعبية في تونس وعلاقتها بالإرهاب، تاريخ الاطلاع:2022/06/10، الساعة10:00 الرابط https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2015/12/14

[2] ندوة الشيخ / عبدالله العلي النعيم /رئيس مجلس امناء المعهد العربي لإنماء المدن (الأحياء العشوائية وانعكاساتها الأمنية) القاهرة – /2004/

لبعدها عن الأجهزة الأمنية ولصعوبة الوصول إليها .كما يلاحظ أن الخدمات الأمنية لا تتوفر في معظم المناطق العشوائية بالصورة التي تتفق مع خطورة تلك الأماكن، وفي بعض العشوائيات قد يكون الأمن معدوماً باعتبارها خارج المدينة، هذا بالإضافة إلى عدم الاعتراف بها من قبل الإدارات المحلية وإدارات البلديات . وقد يرتكب بعض سكان العشوائيات جرائم داخل المدينة كالسرقة وترويج المخدرات وغيرها ثم يعودون إلى مخابئهم في المناطق العشوائية.

وقد كشفت دراسة فعالية الإجراءات الأمنية الوقائية من الجريمة في المناطق العشوائية عن أن الأجهزة الأمنية لا تغطي المناطق العشوائية بالعدد الكافي من الدوريات الأمنية . ومن الواضح أن مستوى التواجد الأمني بالمناطق العشوائية ضعيف في معظم أوقات اليوم. ويلاحظ ضعف إجراءات الوقاية من الجرائم الأخلاقية بالعشوائيات . وتجدر الإشارة إلى أن تدني المستوى الأمني بالمناطق العشوائية يعود إلى عدم وجود خطة أمنية فعالة لمكافحة الجريمة في تلك المناطق . ويجب أن تتضمن الخطط ا لأمنية إجراءات وقائية فعالة تسبقها حملات إعلامية وأخرى للتوعية من خلال وسائل الاتصال المتعددة، مع توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ الخطط الأمنية لمكافحة الجريمة في المناطق العشوائية .أن معظم العواصم العربية قد شهدت نمواً سكانياً مضطرداً ما جعلها مدناً مهيمنة كالقاهرة والدار البيضاء والرياض والخرطوم وغيرها، حيث تتراوح نسبة سكان كل من تلك العواصم بين 20 % و25 % من إجمالي سكان القطر .

كما أوضحت الدراسة الحالية أن هذا النمو الحضري المتسارع قد أدى إلى ظهور العديد من المناطق العشوائية على أطراف المدن العربية وبداخلها . وتفتقر معظم تلك العشوائيات للخدمات الضرورية، وأصبحت بعضها وكراً للجريمة وبؤراً خطرة لتفريخ الإجرام والمجرمين . كما أوضحت الدراسة الحالية أن وجود المناطق العشوائية لا يختصر فقط على الدول العربية التي تعاني من مشكلات اقتصادية، وإنما ظهرت أيضاً

في بعض الدول العربية الغنية، ولكن بصورة أقل خطورة إذا ما قورنت بوضع العشوائيات في الدول العربية الأخرى .والأمل معقود على أن تتصدى الدراسات الميدانية بالبحث والتحليل للمشكلات الأمنية المصاحبة لظهور المناطق العشوائية التي أفرزها النمو الحضري المتسارع في العديد من الدول العربية. إن مثل تلك الدراسات ستساعد في وضع الاستراتيجيات اللازمة لإعادة تخطيط وتطوير بعض المناطق العشوائية وإزالة البعض الآخر، الذي يشكل خطراً على أمن المجتمع واستقراره[1].

خلاصة

من خلال العرض السابق تم التعرف على مفاهيم الأحياء الشعبية وتصنيفها وأنواعها وقد ظهرت الاحياء الشعبية تحت الحاجة الملحة إلى المسكن .وصارت حقيقة وجزءاً عضوياً من التكوين المعاصر للمدن، ومن خلال هذا الفصل أمكن التوصل إلى أن هناك العديد من الأسباب التي أثرت في ظهور وانتشارها، وقد تم التوصل إلى أن هناك خصائص مشتركة تجمع بين هذه الاحياء الشعبية من حيث أسلوب السكن والإنشاء وأسلو ب العمران وما إلى ذلك، وبذلك ارتبطت معظم هذه المناطق بانتشار الجريمة باعتبارها بيئة مناسبة لتفريخ الاجرام والمجرمين ومركز تصدير للجريمة بمختلف أنواعها.

[1] عبدالله العلي النعيم، مرجع سابق، ص38

الفصل الثالث:

العنف الجسدي

تمهيد

يعد العنف الجسدي ظاهرة اجتماعية جد خطيرة اتسعت رقعتها في السنوات الأخيرة داخل المجتمع الجزائري، ونسعى من خلال هذا الفصل إلى التطرق إلى العنف الجسدي من حيث أنواعه والعوامل المسببة لحدوثه بالإضافة إلى أهم النظريات المفسرة له.

1- أنواع العنف الجسدي

يُعتبر العنف الجسدي أحد الأساليب الناتجة عن الشخص العنيف على المدى الطويل، ويُمكن أن يتخذ عدّة أشكال منها ما يأتي:

- الصفع والضرب واللكم والركل.
- سحب الشعر. لوي الذراع.
- تقييد شخص ما.
- رمي الأشياء على الشخص.

كما يعتبر اعتداءا جسديا كل عنف يشمل الضرب بأداة أو قبضة اليد واللطم والحرق والصفع والتسميم والخنق والإغراق والرفس والخض، وان لم تسفر عن جروح أو كسور بدنية ظاهرة، ويمكن تقسيمها حسب شدتها إلى:

- النوع القاتل: وهو ما يؤدي لفقدان الحياة نتيجة للشدة والقسوة في الإساءة.
- النوع الخطر: وهو ما ينتج عنه إصابة خطيرة مثل الكسور، إصابات الرأس الإصابات الداخلية الحروق الشديدة ابتلاع واستنشاق مواد سامة أو كحولية أو خطرة.
- النوع الأقل أثرا: وهو ما يكون له اثأر على الجسم مثل التجمعات الدموية حول العينين الأنف، الفم أو أي مكان أخر بالجسم.

- النوع غير الظاهر: وهو ما يؤدي إلى تأثيرات غير ظاهرة للعيان مثل كسور القفص الصدري، النزيف الداخلي للدماغ النزيف الداخلي في البطن[1].

ثانيا- أسباب العنف الجسدي:

تتعدد الأسباب والدوافع في جرائم العنف الجسدي، مما يصعب التركيز على سببٍ واحد أو عنصرٍ واحد، وأسباب العنف الجسدي متنوعة، ويختلف فعاليتها من فرد إلى أخر. ويمكن تصنيف أسباب وعوامل العنف الجسدي إلى ما يلي:

1- العوامل الأسرية:

تعرف كل المجتمعات أهمية الأسرة وقيمة العلاقات الاجتماعية داخل أنساق العائلة والمجتمع، فإنه من المفروض أن تتمتع هذه الأخيرة بدرجة عالية من الاستقرار وتتوفر على نسبة من الأمان والثبات، وقدرة على إشباع وإنجاز احتياجات الأفراد بطرق وأساليب شرعية سليمة. كما تعتبر أول وسط اجتماعي على أساسه تتكون شخصية الطفل ومواقفه اتجاه المجتمع، فيكون هذا الأخير سويا إذا كانت الأسرة سوية ويكون غير سوي إذا كانت هذه الأخيرة مفككة اجتماعيا[2] .

فالأسرة تلعب دورا أساسيا في عملية التطبيع الاجتماعي لأفرادها الذين هم أفراد كل هذا المجتمع وهي تشكل سلوك الطفل منذ مراحله الأولى إلى أن يصبح بالغا وراشدا. وتدل معظم الدراسات بما لا يدعو أي مجال للشك أن الشباب الذين يعيشون في الأسر مفككة يعانون من مشكلات اجتماعية خطيرة، ذلك أن هذا الأخير لم يخضع في أحد فترات طفولته إلى توازن عاطفي وانفعالي معين، كقهر أحد الوالدين له كتعرضه للتعنيف

[1] عبد الله الصبي، الاعتداء الجسدي على الطفل, تاريخ الاطلاع، 2022/5/24الساعة14:00 الرابط
http://musanadah.com/index.php?action=show_res&topic_id=31

[2] سلوى عبد الحميد الخطيب ،نظرة في علم الاجتماع الأسري، دار الطبع مكتبة الشقري ، المملكة العربية السعودية. 2007، ص120

والترهيب، الأمر الذي يجعله ينساق وراء رغباته ونزواته ونزعاته الشريرة التي تترجم إلى اعتداءات على الغير. وهو ما يؤكده تورستين سلين أن التفكك الأسري يلعب دورا هاما في تطور ظاهرة الإجرام ويرى أن التكامل الاجتماعي وما يرتبط به من تناسق وانسجام داخل الأسرة هو الذي يصنع الضمير العام أو الشعور بالتوازن والتكامل الاجتماعي، وهذا يعد أقوى حاجز للتغلب على الرغبات والميول نحو الانحراف والجريمة[1].

2- ضعف الوازع الديني:

تستنكر الأديان السماوية باختلافها جريمة العنف على الغير، كما عملت على محاربته، وبذلك شددت الأديان السماوية على اختلافها على الاحترام والتسامح والعدل، وإبراز مكانة المرأة والطفل ودورهما، ناهيك عن مبدأ الثواب والعقاب ومعصية الله من خلال التعرض للآخرين، وأهانتهم لفظيا وجسديا. ونظرا لخطورة هذا الامر فإن الشريعة الإسلامية قد حرمة العنف على الغير تحريما قاطعا والنهي عنه نهيا صريحا وقاطعا[2]، حيث وقف الإسلام موقفا صريحا وواضحا وحث على الابتعاد على كل ما هو ضار للإنسان على المستوى الصحي والنفسي والاجتماعي.

وبذلك يعتبر الدين أهم وسيلة يضبط بها سلوك الأفراد والجماعات داخل المجتمع، لأنه يدفع بعضهم عن البعض لما في طباعهم الحيوانية من الظلم والعدوان، وبما له من أثر قوي في النفس وما يحتويه من قواعد الأخلاق والحث على السلوك القويم، مما يجعل الفرد بعيد عن طريق الانحراف[3]. كما إن الشخص المؤمن الملتزم بشريعة الله عز وجل لا يمكن أن يقدم على فعل العنف مهما كان نوعه، وبذلك يتضح مدى أهمية الدين في

[1] محمد شفيق، الجريمة والمجتمع محاضرات في الاجتماع الجنائي و الدفاع الاجتماعي، دار الطبع المكتب الجامعي الحديث، مصر، ص11

[2] مهند بن حمد بن منصور الشبيعي، تجريم التحرش الجنسي وعقوبته ، رسالة ماجستير في العدالة الجنائية ، تخصص سياسة جنائية ، جامعة نايف العربية الأمنية ، .السعودية ،2009 ، ص323

[3] علي خليل مصطفى أبو العينين ، القيم الإسلامية و التربية، دار الطبع مكتب إبراهيم جالي، المدينة المنورة.،1998، ص85

الحياة الاجتماعية لأنه يسد حاجة ضرورية للإنسان وذلك بفضل القواعد والنصوص الشرعية والدينية التي تنظم علاقات الأفراد، والتي تعمل على التماسك الاجتماعي واستقرار النظام والاطمئنان النفسي، إذ كفل الإسلام التعريف بالسلوكيات المنحرفة غير لأنه ينهي المؤمنين عنه ويصدهم عن سبيله، فالدين ليس مجرد طقوس وشعائر وإنما هو في المقام الأول عقيدة روحية وقيم نبيلة تتفاعل في أعماق النفس وتستقر في الضمير والوجدان باعتباره داعيا إلى مغالبة شهوات النفس.

3- الإدمان على المخدرات:

تلعب المخدرات دورا كبيرا في الانحراف والجريمة لا سيما أن هناك اتجاه كبير في فئة الشبان نحو تعاطي واستعمال هذه المادة المدمرة، وذلك بفعل تأثير المخدر لأنه يبعده عن واقعه ويفصله عن مبادئه وقيمه ويضعه في عالم الوهم ينسى معه وجوده[1] . كما يشير بريست وشابمان إلى أن احتمال زيادة التعرض للإساءة في الحالات التي يقوم فيها أحد الوالدين أو من يقوم على رعاية الطفل بتعاطي المخدرات أو الكحول إلى الحد الذي تتأثر فيه الوالدية أو يكون ذلك بدفع الطفل لتوزيع المخدرات بما يؤثر في أمن الطفل ونموه وصحته [2].

[1] عبد الرحمن العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي و الفكر الحديث ، دار الراتب الجامعية ، بيروت،1994، ص110

[2] صالح عبد الكريم ، فن تربية الأبناء ،الراية للنشر و التوزيع ،الجيزة ،مصر، .ص80

4- البطالة وضعف الإقتصاد:

أكدت بعض الدراسات أن هناك علاقة قوية بين الفقر والبطالة من جهة، وبين الانحراف وهو ما يعزز أن ضعف الاقتصاد، وانتشار الفقر والبطالة، وعدم توافر فرص العمل يسبب الشعور باليأس، وتدنّي الوضع الاقتصادي للأسرة مع ازدياد عدد أفرادها يؤدّي إلى تفشّي العنف كوسيلة لحلّ المشكلات. الكحول وتعاطي المخدرات: لا يقتصر تأثير الكحول والمخدّرات على الجانب العقلي والبدني فحسب، بل يتعدّاه أيضاً إلى تثبيط مراكز المراقبة في الدماغ؛ ممّا يؤدّي إلى جعل الشخص أكثر عرضة لممارسة السلوكات العنيفة والاستجابة بشكل عدواني للمؤثّرات.

5- التأثير الإعلامي:

هناك تأثيرات لوسائل الإعلام على ظاهرة العنف، لأنها تحرض الناس الذين يعيشون في الواقع على التصرف بأسلوب مماثل بما يشاهدونه لأن مشاهدة هذه التصرفات تعتبر متعة لديهم، إضافة إلى أن العناصر الأساسية المعتادة في الأفلام والمشاهد هي الاغتصاب والاستغلال،السرقات، وغيرها من وسائل أنواع الانحراف[1] .

كما تكمن خطورة وسائل الإعلام بما تحمله من قدرة على التأثير وبالأخص بالأطفال والمراهقين إذ تنقل لهم معارف حول كل الموضوعات التي تهمهم ويلحق بذلك تقليدهم لما عرض عليهم، فهم يقبلون عليها بشغف كبير مما يؤثر على تفكيرهم واتجاهاتهم[2]. والملاحظ أن الإعلام اليوم بكافة أشكاله يعزف على وتر العنف فالمجتمع أصبح يميل إلى تقليد الغرب بكل شيء فيسعى لإظهار القوة وعوامل الإثارة عبر وسائل الإعلام،

[1] شيلا براون ، ترجمة هدى فؤاد ، الجريمة والقانون في الثقافة الإعلام ، مجموعة النيل العربية ، مصر ، ط1 ،2006، ص170

[2] الأحدب ليلى ، ألف باء الحب و الجنس، مركز الراية للتنمية الفكرية ،ط1، المملكة العربية السعودية.، 2003، ص233

والانفتاح على العالم من خلال الفضائيات الغربية، والتي لا تراعي ديناً ولا قواعد أخلاقية فيما تبثه عبر شاشاتها. فالمراهق في هذه المرحلة العمرية الخطرة يتعرض لعمليات تشويه فكرية وأخلاقية ودينية، حيث تبث الفضائيات خبرات معلوماتية وإعلامية غنيةً جداً بالمادة والإثارة وهذه الاستثارة لا يمكن أن تتبخر في الفضاء، بل للأسف تترجم إلى أفكار وعادات سلوكية، وانفعالات لا يمكن أن نسميها بالمقبولة أو المتوقعة من قبل الشباب في هذا العمر المبكر جداً وقد زاد على ذلك فساد النظم الرقابية في الكثير من وسائل الإعلام العربية، ومما ساهم في تمرير صور ومناظر وأفكار مشوهة عن التطور والحضارة[1] .

لذا ينبغي مراقبة ما يقدم للأطفال وتعليمهم الرقابة الذاتية على النفس فيما يصح أن ينظروا إليه أو يمتنعوا عنه. كذلك يجب إبعاد المراهق عن كل مواقف الإثارة المفرطة، كما ينبغي فرض رقابة واعية على وسائل الإعلام والكتب والمطبوعات التي تضر أكثر مما تنفع، ويجب الاهتمام بتنشئة المراهق تنشئة دينية خلقية –معتدلة – والعناية بتزويده بالقسط الكافي من الثقافة حول مشكلات المراهقة وتغيرات البلوغ وكيف يمكن التغلب عليها، ولابد أن يشترك الآباء والأمهات والتربويين في أن يكونوا الموجه الذي يرشده حتى يمر بأزمات المراهقة بسلام ولا يكون ذلك إلا عندما يجد أمامه القدوة الطيبة في السلوك والقلب الدافئ في احتضانه رغم أخطائه والعقل الراشد في التعامل مع مشكلاته.

[1] ابو غريب سميحة محمود، التحرش الجنسي بالأطفال خطر يواجه طفلك، دمشق.مكتبة الأسد، (د–س)، ص63

6- العامل الجغرافي والإيكولوجي:

يلعب البعد الجغرافي لعناصر البيئة التي ينتمي إليها الفرد دورا بارزا في التحفيز على الجريمة وكذلك الطبيعة الطبوغرافية للمنطقة، فالأحياء المكتظة بالسكان والتي تنتشر فيها أماكن مهجورة تعتبر بيئة ممهدة ومساعدة في ارتكاب العنفات بكل انواعها، خاصة أن هذه المناطق تكون دون رقابة أو متابعة. كذلك لطبيعة السكن دور كبير في زيادة معدلات الجريمة، فقد دلت الدراسات حسب رأي عبد المنعم عفاف أن طبيعة الحي والسكن لها تأثير سلبي كبير على الحياة الاجتماعية إذا ما كانت المنطقة موبوءة[1].

2- آثار العنف الجسدي

يمكن تقسيم آثار العنف الجسدي إلى أثار خاصة بالفرد وأثار خاصة بالمجتمع:

أ/ آثار العنف الجسدي على الفرْد

ينعكس العنف الجسدي على الشخصية، فتصبح ذات سمات انطوائية ومصابة بالعزلة الاجتماعية، وقابلة أن تكون ضحية ومستضَعفة من قبل الآخرين ولا تقبل التحدي والمواجهة بل قد يكون العنف سببا انهيار العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وقد أثَبتَت العديد من الدراسات أن المعنفين، تتكون لديهم سلوكيات عدوانية انتقامية، فهم أكثر عرضة للانضمام للجماعات المنجرفة وارتكاب الجرائم كالسرقة والسطو والعنف[2].

[1] عبد المنعم عفاف، الإدمان دراسة نفسية لأسبابه و نتائجه، دار الطبع المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر،1999، ص63

[2] الربايعة علي، العنف العائلي ودور المؤسسات في الحد منه، دار الفاروق للنشر والتوزيع، عمان:، 2008، ص

ب/ آثار العنف الجسدي على المجتمع

ينبثق اثر العنف الجسدي على المجتمع انطلاقا من تأثيره المباشر على الأسرة، التي تعد اللبنة الأولى والنواة الرئيسية لبناء المجتمع، فالعنف يساهم في ارتفاع مستويات التفكك الأسري، وهذا العنف علاقته وثيقة بالعديد من الظواهر الاجتماعية السيئة كالطلاق والتفكك الأسري وجنوح الأبناء والتسرب الدراسي وهروب الفتيات واضطراب العلاقات الزوجية والأبناء والانطوائية والعدوانية، والتي من شانها الإسهام في عدم قدرة الأفراد على استيعاب الأدوار الاجتماعية وضعف الإيمان بالقيم الدينية والثقافية التي تحاول مؤسسات المجتمع نبذ العنف من خلالها، حيث أن المعنف سيجد تناقضا كبيرا بين القيم المجتمعية المنددة بالعنق وما يتعرض له في الواقع من تعنيف الآخرين[1]. ويؤثر العنف من الناحية الاقتصادية من خلال التكلفة الاقتصادية المادية العالية للعلاج الصحي والنفسي في التعامل مع الأطفال والنساء المعنفات والتكاليف المترتبة على توفير الحاجيات الأساسية من دور رعاية وبرامج إعادة تأهيل[2].

ثالثا- النظريات المفسرة للاعتداء الجسدي:

1-المقاربة البيولوجية :

تشير النظرية البيولوجية إلى أن العنف له عوامل بيولوجية تكمن في تكوين الشخص نفسه، في الوقت الذي يرى فيه أصحاب هذه النظرية أن وجود اختلافات في التكوين الجسماني للمجرمين عنه لدى عامة الأفراد. حيث يؤكدون وجود بعض الهرمونات التي ترتبط بزيادة هرمون الذكورة (الاندروجين)، ويؤكدون كذلك أن هذا الهرمون هو السبب

[1] بدران حمدي احمد، العنف الأسري دوافعه وأثاره، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ص129

[2] الاسعد فاتن، العنف الأسري ضد الأطفال في الأسرة الاردنية: دراسة ميدانية في مدينة إربد، رسالة ماجستير جامعة اليرموك، الاردن، 2014، ص38

المباشر لوقوع العنف بدرجات كبيرة عند الرجال، وأن هذا الهرمون يفرز بنسبة عالية أوقات النهار؛ مما يزيد من حدة الغضب، وينمي مشاعر الانفعال والعنف لديهم، وينخفض في فترة المساء. إذن فالنظرية البيولوجية تعيد اكتساب العنف على أنها وراثية بيولوجية وأن الإنسان يكتسبها بطريقة غير مباشرة [1]

وبذلك ترى أن العوامل الفسيولوجية لها دور في تشكيل السلوك العدائي، فمستويات هرمون الاندروجين وكرومزومات يكون لها تأثير على السلوك، فهرمون الاندروجين وهو هرمون الذكورة يعزز العدوان ونتيجة لذلك فالمنحى الحيوي مسئول عن السلوك المنحرف

مرت هذه النظرية قد بثلاث مراحل في تفسيرها للعدوان: الأولي: فسر فعل العنف ابوجود كرومزومات غير عادية أو معتمدة أو غياب كرومزومات وعليه أصبح تواجد سلوك عدواني وبنية جسدية قوية ونقص عقلي مع ضعف المراقبة الانفعالية لدى الأشخاص ذوي الخلل الكروموزومي منبأ بوجود اضطرابات كروموزومية تؤدي بدورها إلى حدوث اضطرابات في كل منصورة الجسد والهوية. [(2)]

2- المقاربة النفسية:

يؤكد أصحاب هذه النظرية على أن الضغوط الاجتماعية لها دور بارز في ارتكاب العنف وأن عدم توفر فرص الحياة والبطالة والفقر لها دور في تشكيل الضغوط على الفرد مما يقوي احتمالية استخدامه العنف[3].

[1] عمر خليل، علم المشكلات الاجتماعية، الأردن، 2011، ص77

[2] جعدوني زهراء. دراسة سيكوباتولوجية للتوظيف النفسي للمعتدي الجنسي، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر. 2001، ص94-97

[3] الرميح، يوسف بن أحمد ، العنف الأسري ضد الأطفال في محافظة عنيزة دراسة ميدانية بمنطقة القصيم. مجلة البحوث الأمنية، مجلد5 ،العدد 23، ص 71

أرجع فرويد العدوان لغريزة الموت والتي تتقاسم وغريزة حب الحياة والسيطرة على جميع النزوات البشرية، أي أن العدوان خاصية بيولوجية، ويصبح العنف استجابة طبيعية، وقد حدثت تطورات كثيرة في مدرسة التحليل النفسي حيث قدمت تفسيراً واضحاً للعنف، فالعدوان خاصية تمتد جذورها إلى الطبيعة البشرية، وهي بذلك موجودة في وضع كمون، وتُثار إذا اعترضت نشاط الفرد أو حتى الحيوان المتمثل في سلسلة من الاستجابات الموجهة نحو هدف معين، وعندما تُستثار نزوة العدوان فإنها تأخذ أشكالاً متعددةً من بينها العنف، وفي هذه الحالة يصبح العنف استجابة طبيعية كغيرها من الاستجابات الطبيعية للفرد . ولكن هذا اللون من التحليلات لا يستند إل يبيانات مستقاة من الواقع، فالقول بأن العدوان لا تحركه إلا دوافع غريزية يجعلنا نتوقع نفس الاستجابة من مختلف الأفراد الذين يتعرضون لنفس المثيرات أو عند التعرض لأي إحباط، فيصبح رد الفعل عبارة عن استجابة آلية وكأن الفرد لا يفكر ولا يقدر، وهذا لا يحدث في الواقع[1] . أما لورنز فقد نسب العدوانية إلى غريزة القتال التي يشترك فيها الإنسان والحيوان، وقال أنه يمكن السيطرة عليها عن طريق المشاركة في نشاطات إنسانية غير مؤذية، ولكنها عنيفة تقل معها حدة العدوانية وشدتها[2]

4- المقاربة الاجتماعية:

من ورواد هذا الاتجاه كل من دوركايم ومارسال موس وكلينارد وهارتنج" يشير اصحاب هذا الاتجاه إلى أن السلوكيات الإجرامية بما فيها الجرائم الجنسية تنتج من فشل المجتمع في ترويض النزاعات الغريزية البدائية لدى الإنسان في طفولته بحيث تظل سلوكياته في صورته الأولية دون ترويض، أي أن فشل مؤسسات التنشئة الاجتماعية

[1] مصطفى التير ، العنف العائلي ، مطابع أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ، 1998، ص 31

[2] حاتم محمد حاتم ، الصحة النفسية للمراهقين . مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، 2005، ص50

كالأسرة والمدرسة يعتبر هو المسئول عن الانحرافات الجنسية، اضافة إلى عوامل درجة التحضر، والتصنيع، والتفكك الاجتماعي، والتفكك العائلي والظروف المعيشية المتدنية، والبطالة، وتأخر سن الزواج، وإدمان المخدرات والمسكرات[1].

وبدأ الاهتمام من طرف ورواد هذا الاتجاه بالدعارة وزنا المحارم والتحرش الجنسي بالأطفال، وكان الاغتصاب كباقي الظواهر الإجرامية، وصنف الإدمان على الكحول والفقر والعنف كعناصر مرتبطة بالجرائم الجنسية . ومع الحركات النسوية بدأ الاهتمام بظاهرة العنف الجنسي لمحاولة فهم الظاهرة، وفهم وعلاج الضحية والتكفل الاجتماعي والقانوني بالمعتدي وبالضحية أيضا . واعتبر العنف الجنسي بذلك ظاهرة اجتماعية حاول المختصين فحص وتحليل العوامل المرتبط بها . تبنت الحركات النسوة اديولوجية الثقافة المهيمنة المترجمة في السلطة الذكورية وعدم المساواة بين الرجل والمرأة كقاعدة أساسية لهذا الاغتصاب، وصنعت الأسطورة الاجتماعية من المرأة خاضعة للرجل وتابعة له ومن الرجل مخلوقا عدوانيا وقويا ومسيطرا.

فصلت الكتابات العلمية العنف الجنسي على النساء والأطفال عن مجال الإجرام، لتحتل بذلك مجال دراسة خاص . وانتقل المجتمع تدريجيا من التهجم على الضحية واعتبارها السبب الأول في العنف عليها إلى نزع هذا الذنب عنها وتجريم المعتدي بالمقابل ومتابعته قضائيا . وتمكنت رواد ومفكري الاتجاه الاجتماعي من تحديد وتحليل مختلف العوامل الاجتماعية الموجودة في العنف، والتي سمحت بتحديد مجال الوقاية والعلاج، المتمثل في التربية الجنسية لإلغاء الأسطورة الاجتماعية للحياة الجنسية وللاعتداء الجنسي وتوعية المجتمع خاصة الأطفال.

[1] حسين حسن، مرجع سابق، ص89

كما يمكن إبراز أهم النظريات الاجتماعية التي حاولت تفسير ظاهرة العنف الجنسي في ما يلي:

4-1- نظرية الضبط الاجتماعي:

تري نظرية الضبط Theory Control أن العنف غريزة إنسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه، ويذهب أصحاب هذه النظرية إلـ ي أن نمط الدفاع الأول بالنسبة إلي المجتمع يتمثل في معايير الجماعة Norms Group التي لا تشجع العنف وتستنكره، ونجد أن أعضاء المجتمع الذين لا يتم ضبط سلوكهم عن طريق الأسرة وغيرها من الجماعات الأولية، يتم ضبط سلوكهم عن طري ق رجال الشرطة والخوف من القانون، أي عن طريق وسائل الضبط الاجتماع ي الرسمي ة، وعندما تفشل الضوابط الرسمية في ضبط سلوك أعضاء المجتمع، يظهر سلوك العنف بين هؤلاء الأعضاء وبالتالي تفترض النظرية بأن الناس بطبيعتهم يتسم سلوكهم بالعنف[1].

كما يفترض واضعا النظرية جوتفريدسون وهيرشى فى كتابهما الموسوم "النظرية العامة فى الجريمة" أن الوقوع فى الجريمة يحدث بسبب عامل واحد وهو نقص قدرة الفرد على التحكم فى ذاته، ويفترض الباحثان أن القدرة على التحكم الذاتى موروثة ولكن يمكن تنميتها وتطويرها من خلال التنشئة الوالدية لا سيما فى الطفولة المبكرة وفترض أن

[1] طلعت إبراهيم لطفي ، الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب ، جامعة الإمارات الغربية المتحدة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.2001، ص14-15

ضعف التحكم الذاتى لدى الفرد يدفعه إلى وضع نفسه فى سياقات خطرة مما يعرضه ليكون ضحية العنف[1].

شكل عمل دوركايم أساساً للفرضيات الأساسية للعلاقة بين الإنسان والنظام الاجتماعي، حيث يعتقد" دوركايم "أن الانحراف والجريمة ظاهرة اجتماعية تتصل ببناء المجتمع أو تركيبته وبطبيعة الحياة الاجتماعية ذاتها ولذلك تكون جزء من وظائف المجتمع وتفاعلاته فالانحراف كما يراه" دوركايم "ظاهرة ينشئها المجتمع ذاته وذلك بتشجيع بعض الأنماط السلوكية التي يعتبرها أفعال منحرفة ويشير إليها بالجريمة وبالتالي يصبح فاعلها مجرما ومنحرفا وبذلك فإن استطاع أي مجتمع من المجتمعات القضاء على ظاهرة الجريمة نهائيا وانعدام ذلك المعيار الاجتماعي الذي يفصل بين الفعل المجرم وبين المشروع وضاع معه الحد الأدنى الذي يمكن أن يبدأ به عملية توافقه الاجتماعي وفقا لقواعد الضبط الاجتماعي المقرون في ذلك المجتمع الذي يعيش فيه[2].

وقد أدى هذا إلى تطور نظرية الضبط أو التحكم والتي تقترح إن الجريمة والجنوح ستستمر في الحدوث إلا إذا انصاع الناس، وان العنف ينجم عن ضعف تفكك الرابطة بين الفرد والمجتمع، وتعتمد هذه النظريات في تفسيرها على مفهومين هما:.قوة الرابطة والعلاقة بين الفرد والمجتمع. وقد وضع (هيرشي) عناصر أساسية تفسر في مجملها ما يسمى بعلاقة الفرد مع المجتمع أو الرابطة الاجتماعية بين الفرد والمجتمع وهذه العناصر هي[3] :

[1] صابر عبد الموجود، دور الضحية فى الاعتداء الجنسى بين المشكلة وآليات المواجهة، ص64. الرابط:
https://jns.journals.ekb.eg/article_206516_.pdf

[2] محمد الجوهري، الانحراف والضبط الاجتماعي، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع الإسكندرية.2000، ص287

[3] علاء عبد الحفيظ المجالي ، مرجع سابق ، ص16

الالتصاق (التعلق): ويعني استجابة الفرد لرأي وتوقعات الآخرين المهمين. وكلما زادت علاقة الفرد بالأشخاص المهمين له، كلما قلت ممارسة لأشكال السلوك الطائش المختلفة .

الانغماس: ويعني الوقت المستثمر في النشاطات التقليدية الاجتماعية، ووجد أن انغماس الفرد بالنشاطات اليومية يقلل من أرتكابة للسلوكيات الطائشة وذلك لأنشغالة المستمر .

الالتزام: وتعني عملية التبرير التي يفحص بموجبها الفرد نتائج سلوكه المرتبط بتحقيق الأهداف التقليدية. فالفرد عندما يرتكب سلوك غير اجتماعي يريد أن يحقق هدف معين لإثبات نفسه أمام الآخرين وهنا يبرر عدم التزامه بالقوانين .

المعتقد: ويعني مستوى امتثال الفرد لقواعد الجماعة. فالفرد الذي يرتكب سلوك طائش ليس لدية أي احترام للأنظمة والقوانين والأعراف.

4-2 نظرية التفكك الأسري

تعتبر الأسرة نظام اجتماعي متكامل ومتساند وظيفيا مع باقي أنظمة المجتمع الأخرى التعليمية والاقتصادية، كما أنها الوسط الاجتماعي الذي ينشأ فيه الطفل ويتلقى المبادئ والقيم الاجتماعية التي توجه سلوكه في المجتمع "فهي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أولا دروس الحياة الاجتماعية" ولكن الملاحظ اليوم هو أن معظم الأسر وبصفة عامة أصبحت تعرف العديد من المشاكل نتيجة للتطور والتغير الاجتماعي الحاصل في المجتمعات، إذ يعتبر التفكك الأسري أحد أهم المشاكل التي تعاني منها جميع المجتمعات.

ومع التطور التكنولوجي الذي أفرز عدة تحولات التي مست جميع بنيات المجتمع والذي انعكست أثاره على الأسرة وبالتالي على وظائفها ومهامها كمؤسسة اجتماعية، تؤثر وتتأثر بالمحيط الذي تتواجد فيه خاصة مع تغير وضع المرأة الاجتماعي والثقافي المتمثل

في خروج المرأة ميدان العمل الذي أدى إلى تغير دورها ومكانتها في المجتمع فقضاء وقتا طويلا في مجال العمل بعيدا عن البيت يؤثر على توازن الطفل إضافة إلى الصراع في الأدوار بين الرجل والمرأة الذي خلق نوع من التنافس بينهما وبالتالي فتعدد مسؤولياتها ومهامها أدى إلى عدم التوفيق بين واجباتها في تربية الأطفال وبين عملها كامرأة عاملة، الأمر الذي تسبب في تقليص دور الأسرة وتحلل العلاقات التي تربط بين أفرادها فانعكس ذلك على تنشئة الطفل ومستقبله وتحولت مهام التنشئة الاجتماعية إلى مؤسسات أخرى.

4-3- نظرية الأنشطة الروتينية:

وضعها كوهين وفيلسون وتشير إلى أن أنشطة الفرد اليومية الروتينية قد تجعله مستهدف للوقوع ضحية الجريمة أو بمعنى آخر تجعله هدف لمجرم محتمل .فمثلا المنازل التى يتركها أصحابها بشكل منتظم لفترات طويلة قد تتعرض أكثر من غيرها للسرقة. وفى سياق العنف الجسدي فان الرجوع إلى المنزل أو الخروج بشكل منتظم فى وقت متأخر من الليل قد يعرض الفرد – لا سيما إذا كانت امرأة– لأن تكون هدفً للاعتداء. وترى "دايجل" ان هناك عددا من العوامل تيسر حدوث العنف ومنها غياب الحماية وأن تكون مواعدة المجرمين ومتعاطى المواد النفسية واحدة من الأنشطة الروتينية للضحية[1].

4-4 نظرية جغرافية الجريمة

كان لعلماء الجريمة اهتماما طويل ودائم بفكرة المكان ودوره في إنتاج الجريمة واكتشف أن ليس فقط الجريمة تتنوع فيما بينها، ولكن الأماكن ذات المستويات التعليمية الأعلى بها أيضا مستويات أعلى من جرائم، على الرغم من أن هذه النتيجة كانت مفاجئة في ذلك الوقت نظرا للافتراضات الشائعة حول دور الفقر في الجريمة، وبذلك كانت الإسهامات

[1] صابر عبد الموجود، مرجع سابق ، ص64

الأولى تعكس الانبهار الجديد بقدرة علماء الاجتماع على تقديم رؤى حول طبيعة وأسباب المشكلات الاجتماعية، فقد تم تعزيزها في دراسات مماثلة أجريت خلال فترات. ولم ينته اهتمام علماء الإجرام بعلم الجريمة الجغرافي بهذه الإسهامات المبكرة في ولادة "علم الجريمة الوضعي" في أوروبا، تم تقديم رؤى جديدة ومهمة حول الجريمة والمكان في أوائل القرن العشرين من قبل علماء الجريمة المرتبطين بجامعة شيكاغو.

وفي السنوات الأخيرة، ظهر جيل جديد من الاهتمام بالجريمة والمكان في طليعة التطورات النظرية والتجريبية الرئيسية في علم الجريمة. في هذه الحالة، لا ينصب التركيز على المجالات الإدارية الكبيرة التي تمت دراستها من قبل العلماء الأوروبيين في القرن التاسع عشر، أو التركيز على المستوى المتوسط على الأحياء السكنية والمجتمعات المحلية التي أثارت العديد من الأفكار المهمة لمدرسة شيكاغو، والتي ال تزال قائمة . ولكنه بالأحرى اهتماما جديدا بالوحدات الدقيقة للمكان مثل العناوين أو أجزاء الشوارع أو مجموعات هذه الوحدات الجغرافية الدقيقة[1].

4-5 نظرية فرصة الجريمة :

تشير نظرية فرصة الجريمة إلى أن الجناة يتخذون خيارات عقلانية وبالتالي يختارون أهدافًا تقدم مكافأة عالية مع القليل من الجهد والمخاطرة. يعتمد وقوع الجريمة على أمرين: وجود مجرم واحد على الأقل له دوافع ومستعد وراغب في الانخراط في جريمة، وظروف البيئة التي يقع فيها هذا الجاني، على الرغم من الفرص المتاحة للجريمة . تتطلب جميع الجرائم فرصة ولكن ليس كل فرصة تتبعها الجريمة. وبالمثل، فإن الجاني المتحمس

[1] مضر خليل عمر، وحدات التحليل الجغرافية للجريمة، تاريخ الاطلاع 2022/3/22، ساعة10:00 متوفر على الرابط:
https://www.muthar-alomar.com/wp-content/uploadsA9.pdf

ضروري لارتكاب جريمة ولكنه غير كافٍ. يركز جزء كبير من هذه النظرية على كيفية تأثير الاختلافات في نمط الحياة أو الأنشطة الروتينية على فرص الجريمة

وبالتالي تصبح الفرصة هي العامل المحدد الذي يحدد النتيجة في البيئات المعرضة للجريمة لأن الجاني عمومًا لديه سيطرة قليلة أو معدومة على ظروف البيئة والظروف التي تسمح بجرائم معينة غالبًا ما تكون نادرة أو غير مرجحة أو يمكن منعه[1].

4-6 نظرية التنشئة الاجتماعية :

تفترض مدرسة التنشئة الاجتماعية أن العنف يتعلم ويكتسب خلال عملية التنشئة الاجتماعية، كما يتشرب المرء مشاعر التمييز العنصري أو الديني. ويؤكد ذلك أن مظاهر العنف توجد بشكل واضح في بعض الثقافات، والثقافات الفرعية، بينما تقل في ثقافات أخرى. فبعض الثقافات الفرعية التي تمجد العنف تحتل نسبة الجريمة فيها معدلات عالية، كما نجد أنه في المجتمعات الذكورية التي تعطي السلطة للرجل كثيرا ما نجد أن الرجال يمارسون العنف بشكل واضح ويسوقون المبررات المؤيدة لعنفهم. هذا بالإضافة إلى ما يسود المجتمع من توجهات فكرية مؤيدة أو معارضة للعنف متمثلة في الأمثال والعرف والثقافة السائدة. ونرى أن التنشئة الاجتماعية هي من تلعب دورا في وجود العنف من عدمه في المجتمعات بشكل عام والمجتمع العماني بشكل خاص[2] .

[1] صابر عبد الموجود، مرجع سابق ، ص65

[2] عمر خليل، مرجع سابق، ص79

4-7 النظرية الوظيفية التوازن

تهتم هذه النظرية بالطرق التي تحافظ بها عناصر البناء الاجتماعي على التوازن والتكامل والثبات النسبي للمجتمع أو الجماعات الاجتماعية، وترى النظرية أن العنف يظهر نتيجة لفقدان الارتباط والانتماء للجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه سلوك أعضائها، أو أنه نتيجة لفقدان المعايير ونقص التوجه والضبط الاجتماعي، ومن جهة أخرى نجد أن بعض الأفراد قد يتخذون من العنف أسلوباً للحياة، ويلجئون إلى العدوان على الآخرين نظراً لعدم معرفتهم بأسلوب آخر للحياة غير السلوك المتسم بالعنف، ومن ثم يكون سلوك العنف انعكاساً للقيم الاجتماعية للمجتمع الذي يظهر فيه هذا النمط من السلوك[1] .وتركز على تحليل المشكلات الاجتماعية المرتبطة بالأنساق الاجتماعية من خلال مفهوم "تصدع القيم " Anomly " وهو مصطلح أو أطلقه " دور كايم " : ويعني الافتقار إلي قيم خلقية لتوجيه السلوك في لحظة معينة من حياة المجتمع، أو قطاع محدد من قطاعاته . وتصدع القيم يعني عدم التوازن الذي يصيب أحياناً الأنساق الاجتماعية أو ما يطق عليه التفكك الاجتماع ي أي وجود ثغرة في التنظيم الاجتماعي يكشف عن ضعف أجهزة الضبط الاجتماع ي (القانون – الدين – الأسرة) ويعكس قصورا في بلورة الأهداف، واصطناع وسائل غير مشروعة لتحقيق الأهداف إل ى تقوم عليها الأنساق الاجتماعية، مع وجود سلبيات تحيط بعملية التنشئة الاجتماعية، ثم ينتج عن تصدع القيم فشل الأفراد في تحقيق الأهداف التي يقوم عليها النظام الاجتماعي، فالمنحرفون أفراد فشلوا في تمثيل القيم السائدة ومسايرتها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية أو لم ينجحوا في اختبارات القدرات القصوى التي يمرون بها خلال المواقف الحياتية المختلفة، بالتالي ترد الانحرافات والمشكلات الاجتماعية إل ي " تصدع القيم " وإلى الافتقار إلى

[1] طلعت إبراهيم لطفي، مرجع سابق، ص12

الضبط الفعل ي لسلوك الجماعات المتصارعة د اخل النظام الاجتماعي، وهي بذلك ضرب من ضروب عدم الاتزان أو الاهتزاز المؤقت للمجتمع الموجود[1] .

خامسا: المقاربة السوسيولوجية

المقاربة السوسيولوجية تعني تحديد الزاوية الفكرية او الاتجاه النظري الذي نتناول منه دراستنا فالباحث لا ينطلق دون إطار نظري يساعده على تحديد إشكالية الدراسة وفرضياتها والاتجاه على تساؤلاته ومساعدته في ميدان البحث، فالمقاربة السوسيولوجية تظهر في كل مراحل البحث.

1-مقاربة الضبط الاجتماعي:

الضبط الاجتماعي وهو عبارة عن الطريقة التي يحافظ بها المجتمع على مقوماته ويحي أنظمته وذلك بمراقبة سلوك الأفراد والتأكد من تصرفاتهم وفق المعايير والنظم التي ارتضاها المجتمع لأفراده. وتفترض هذه النظرية أن العنف ما هو إلا غريزة فطرية إنسانية، تظهر بشكل واضح ومباشر لتعبر عن نفسها في وسط مجتمع لم يتمكن من وضع القيود اللازمة على أفراده لتحكم سلوكهم، فكل عضو في المجتمع لا يتم ضبط سلوكه، عن طريق مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام والمؤسسات الدينية وغيرها من الجماعات الأولية والثانوية التي تلعب دورا في ضبط سلوكه وكذا وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية، فسيظهر سلوك العنف لديه وينتشر المجتمع بأكمله .

[1] وفاء البرعى ، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري والعنف لدى الشباب في المجتمع المصري. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.2001، ص97

2- نظرية النوافذ المكسرة

نظرية النوافذ المحطمة هي نظرية قام بوضعها الأستاذان في علم الجريمة جيمس ويلسون وجورج كيلنج في عام 1982. النظرية ترتكز على تعريف بسيط وهو أن النار من مستصغر الشرر، وأن صغائر الأمور الخاطئة تؤدي إلى الجرائم أيا كان دافعها، وذلك بالطبع نتيجة حتمية للخلل الذي بدأ بصمت، لم يعترض عليه أحد ثم تحول إلى سلوك إجرامي، بمعنى أدق إن كانت هناك نافذة مكسورة في مبنى ما ومر بعض الوقت، ولم يتم إصلاحها، سيستنتج الناس الذين يمرون بها أن لا أحد يهتم، وليس هناك أحد مسؤول أو عقاب. وبعد فترة سيتم كسر المزيد من النوافذ، وبالتالي ستنتشر الفوضى من هذا المبنى إلى مبنى آخر، ثم إلى الشارع تلو الشارع، ثم إلى المرافق العامة، ثم إلى المجتمع بأسره. هذا سيؤدي إلى إرسال إشارة بأن كل شيء متاح ومباح. عادة يكون "جس النبض" صغيرا في البداية ولا يكاد أحد يشعر به ثم تبدأ وتيرة الأمر ترتفع، وحين لا يجد صاحب النوافذ المحطمة عقوبة رادعة توقفه، فإنه سيبدأ بالتمادي و"فرد العضلات"، ثم ينتشر الأمر كالحمّى في المجتمع من فوضى وإخلال بالأنظمة وعدم احترام للملكيات الفردية والعامة، ان للنوافذ المحطمة تأثير هائل على سياسة الشرطة طوال التسعينيات وبقيت مؤثرة في القرن الحادي والعشرين، ولعل أبرز تطبيق للنظرية كان في مدينة نيويورك تحت إشراف مفوض الشرطة وليام براتون، وكان هو وآخرون مقتنعين بأن ممارسات صيانة النظام العدوانية لإدارة شرطة كانت مسؤولة عن الانخفاض الحاد في معدلات الجريمة داخل المدينة خلال التسعينيات، وبدأ براتون ترجمة النظرية إلى واقع عملي كرئيس لشرطة المرور في مدينة نيويورك من عام 1990 إلى عام 1992.

وبذلك تنطلق النظرية من الفرضية القائلة أن الفوضى البسيطة في علاقات الجيرة مثل تواجد الشباب في مداخل العمارات والذين يتسببون في الفوضى ويتصرفون بأفعال لا أخلاقية بالإضافة إلى تراكم القمامات والفضلات وحسب منطق هذه النظرية فان الفوضى تشجع بعض المجرمين على ارتكاب الجرائم الخطيرة في هذه المناطق[1].

خلاصة

مما سبق ذكره نستنتج أن ظاهرة العنف الجسدي لقيت اهتماما كبيرا من طرف الباحثين في عدة تخصصات وذلك من خلال تناول الموضوع من زوايا متعددة باختلاف توجهات الباحثين في دوافع العنف الجسدي وأشكاله وأثاره.

[1] الطاهر سواكري، إسهامات نظرية النوافذ المكسرة في تفسير الجريمة والانحراف، حوليات جامعة الجزائر، العدد29، ج2، ص192

الفصل الرابع:

تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج ومناقشتها

تمهيد:

يعتبر تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة ذا مكانة هامة في البحث الاجتماعي، كما تعد الجزء الأكثر أهمية وذلك من خلال الربط بين مختلف جوانب الدراسة بالإضافة إلى كونها تدعم الدراسة النظرية من أجل الوصول إلى نتائج نسبية. لذلك خصصنا هذا الفصل للتطرق إلى الجانب المنهجي للدراسة الميدانية، وقمنا بتحديد مجالات الدراسة الثلاث (المجال المكاني، البشري، الزمني)، وكذلك المنهج المستخدم ومفردات البحث التي أجرينا عليها الدراسة، مع تحديدنا للأدوات التي استخدمناها في جمع المعلومات والبيانات.

1- منهج الدراسة :

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، والإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث،كما أنه البرنامج الذي يعد سبيل الوصول الى الحقائق وطرق إكتشافها[1]. ويعتبر المنهج الوصفي أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة، عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة[2] . كما يهتم المنهج الوصفي بتصوير الوضع الراهن وتحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر والاتجاهات التي تسير في النمو والتطور والتغير وهو سير مجرد وفهم ما هو ظاهر للعيان كما يتضمن الكثير

[1] محمد شفيق، البحث العلمي-الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية-، المكتبة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع،الاسكندرية،2001،ص86.

[2] محمد عبيدات ،منهجية البحث العلمي،القواعد المراحل والتطبيقات،دار وائل للنشر والتوزيع،الجامعة الأردنية،دط،1999 ،ص96

من معرفة الأسباب والمسببات ويعد طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم[1].

واستعملنا هذا المنهج كونه ملائم لموضوع الدراسة مما ييسر لنا فهمها وتفسيرها للوصول إلى نتائج علمية دقيقة ومفيدة وتفسيرات صحيحة وصادقة وذلك فيما يتعلق بالكشف عن مدى انتشار ظاهرة العنف الجسدي في الأحياء الشعبية بتبسة، وبما أن موضوع البحث هو الذي يفرض نوع المنهج المناسب استخدامه ونظرا لما يميز هذه الظاهرة من حداثة وأهمية، وبناء على الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها، تم اعتماد المنهج الوصفي .

2- مجالات الدراسة

تتمثل مجالات الدراسة في زمن ومكان إجرائها، وكذا المجتمع الذي اختيرت منه العينة أو عينات الدراسة وقد كانت على النحو التالي :

لكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية وهي، المجال المكاني، المجال البشري، المجال الزمني.

- **المجال المكاني:**

ويقصد بالمجال المكاني النطاق المكاني لإجراء الدراسة، وقمنا بإجراء دراستنا بمدينة تبسة. وتحديدا اخترنا حي باب الزياتين مجالا لهذه الدراسة.

يقصد بالمجال الزمني الفترة التي إستغرقها الباحث لإنجاز الدراسة والتي تمت بشقيها النظري والميداني خلال السنة الجامعية 2021/2020 على النحو التالي:

- **الدراسة النظرية:** بدأت مع قبول اللجنة العلمية للقسم لموضوع الدراسة واستمرت حتى من نوفمبر/ ديسمبر تم فيها جمع المعلومات النظرية الى إتمام عملية البحث النظري وبداية العمل الميداني.

[1] محمد عبيدات،المرجع نفسه،ص 46

- **الدراسة الميدانية:** امتدت الدراسة الميدانية من مارس إلى جوان من سنة 2022 وتم خلالها جمع المعلومات من المصالح المعنية وتبويبها وتحليلها.

المجال البشري:

ويقصد به التعيين الدقيق لمفردات ووحدات المجتمع موضوع الدراسة والذي سيتم منه إستخراج عينه الدراسة، ومجتمع هذه الدراسة يتمثل في فئة المعتدى عليهم جسديا والمصرح بهم في المصالح المعنية.

3- العينة

إن التعرف على مجتمع البحث وتحديد عناصره من أحرج المراحل التي يمر بها البحث العلمي فتحديد العناصر التي يدرسها الباحث وينتقيها من مجتمع البحث يتوقف على إلمامه بالإشكالية تحديدا وصياغة كما أنه يتوقف على الوسائل التقنية سواء مادية أو بشرية، وهذه العناصر تسمى بالعينة فالعينة هي مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث والتقصي تعني العينة طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن عناصر حالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر مفردات ومجتمع الدراسة وبما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق هدف الدراسة[1].

وهي أيضا عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي[2].

[1] ريحي مصطفى عليان وعثمان محمد،**أساليب البحث العلمي**،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان، د ط، 2013، ص154

[2] موريس أنجرس منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،تدريبات علمية ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرين ،دار القصبة للنشر، الجزائر ،2004 ،ص 298

وعلى ضوء موضوع هذه الدراسة التي تدور حول دور الأحياء الشعبية في العنف الجسدي، اعتمدنا نوع من أنواع العينات غير العشوائية وذلك تماشيا مع موضوع البحث لذلك قمنا باختيار العينة القصدية أو العمدية، حيث تم انتقاء مجموعة من جرائم العنفات الجسدية في الفترة الممتدة من مارس إلى افريل لعام 2022 من المصالح المختصة والتي قدرت ب19 حالة في مدينة تبسة حي باب الزياتين .

4- أدوات جمع البيانات :

نظرا لطبيعة الدراسة والمنهج المستخدم فيها (المنهج الوصفي)، وسعيا منا لجمع أكبر قدر ممكن من البيانات والمعطيات، تم استخدام التقنية تحليل مضمون اعتمادا على الوثائق والسجلات الإدارية.

4-1 تحليل مضمون

يعد أسلوب تحليل المضمون أداة بحثية مهمة من أدوات البحث النوعي المستخدمة على نطاق واسع في بحوث ودراسات الحالة، يهدف أسلوب تحليل المحتوى، ويرمي إلى تحليل مضامين النصوص والوثائق، وتفكيكها عن طريق عملية التشفير، والترميز إلى موضوعات، ووحدات صغيرة؛ ومن ثم إعادة تركيبها، وجمعها في وحدات أكبر بطريقة، تجعل محتوى هذه النصوص، والوثائق منتجا ذا معنى، ومغزى؛ ومن ثم يمكن الاستفادة منها[1].

من خلال تحليل مضمون، ومحتوى 19 وثيقة، تحصلنا عليها من المصالح المعنية قمنا باستخدام أسلوب تحليل المحتوى في مراحله المتعددة، من إعداد، وتنفيذ، وعرض للنتائج، بإتباع بعض الخطوات الإجرائية في عملية ترميز البيانات وتشفيرها، وجمعها في أنماط، وموضوعات رئيسة كانت هي مدار العناية في هذه الدراسة.

[1] غازي عنيزان الرشيدي، أسلوب تحليل المحتوى النوعي: رؤية تحليلية ، مجلة كلية تربية، جامعة عين شمس، عدد45، جزء1، سنة 2021، ص92

5-2 الوثائق والسجلات

تعتبر الوثائق والسجلات الإدارية من بين أهم أدوات جمع البيات والمعلومات حول موضوع معين، وهي من بين مصادر المعلومات الداخلية والنابعة من داخل المؤسسة ومعلوماته مستقاة من نشاط المؤسسة، بحيث يقوم الباحث بجمع البيات والمعلومات عن الظاهرة المدوسة من وثائق التي يحصل عليها من المؤسسة محل الدراسة، ثم يفسر ويحلل البيات التي يستقيها من تلك الوثائق، كما يمكن اعتماد هذه الوثائق كملاحق في نهاية البحث، وتكون البيات الواردة في هذه الوثائق حقيقية وواقعية فهي لا تخضع للعوامل النفسية مثل ما هو عليه الحال في الاستبانة، وتعتبر أقوى في بناء النتائج خاصة إذا كان للمؤسسة رقابة داخلية وخارجية فعالة تحول دون تغيير النتائج الحقيقية المحققة من طرف المؤسسة، أن الوثائق، والمستندات التي يتعامل معها الباحث النوعي قد تكون هي المصدر الوحيد لجمع المعلومات[1].

[1] اويابة صالح، ادوات جمع البيات والمعلومات في الدراسة الميدانية، الندوة العلمية حول منهجية IMRAD وتطبيقاتSPSS، جامعة غرداية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2118، ص5

5- تحليل وتفسير بيانات الدراسة:

بعدما تناولنا الجانب النظري لموضوع الدراسة ووضعنا الإجراءات المنهجية التي مكنتنا من القيام بالشق الميداني، وبعد تحليل مضمون الوثائق، قمنا بعملية تفريغ البيانات بهدف الإجابة عن التساؤلات المطروحة.

5-1 تحليل وتفسير بيانات السؤال الفرعي الأول:

ما هي أكثر الفئات عرضة للاعتداء الجسدي في الحي الشعبي باب الزياتين ؟

الجدول رقم (1) توزع العينة المعرضة للاعتداء وفق الجنس

الجنس	العدد	النسبة
إناث	08	%42.10
ذكور	11	%57.89
المجموع	**19**	**%100**

يظهر الجدول (1) أن الذكور أكثر تعرّضاً للاعتداء من الإناث بواقع 57.89 % مقابل 42.10 % لدى الذكور .

من خلال هذه المعطيات الإحصائية نستنتج أن العنف يمس الجنسين بنسب متفاوتة، وتعتبر الإناث هن الجنس الأقل عرضة للاعتداء ويمكن أن يفسر ذلك أن الإناث أكثر حيطة من الذكور، وذلك لعلمهم مسبقا بخطورة حي باب الزياتين أين تتواجد المحطة البرية ما بين البلديات والدوائر، كما أن المعتدي يعرف أن العنف وسرقة الإناث مخاطرة كبيرة في الازدحام لان الإناث يستخدمن الصراخ

والعويل أثناء تعرضهن للاعتداء من الجاني. وبالرغم من أن الإناث في المخيال الاجتماعي والثقافي هن مصدر الإثارة والشهوة والجمال، ويسهل استغلالهن من ناحية ضعف القوة الجسمانية وخوفهم على أنفسهم خاصة وان الأنثى تربى على الطاعة والخضوع والاستسلام وعدم التصدي للإساءة باعتبار الأنثى هي الطرف الأضعف في العلاقات الاجتماعية، أما بالنسبة للذكور يمكن أن يفسر العنف عليهم وسرقت أغراضهم عندما يسلكون طرقا محاذية للطريق الرئيسي أو عند محاولتهم الاحتكاك بالمجرمين وشراء المواد المخذرة من أوكار الجريمة في حي باب الزياتين .

تشير الدراسات أن الإناث وكبار السن في الغالب هم الأكثر توقعا في حدوث العنف عليهم من خلال طبيعة تواجدهم في المكان والزمان غير المناسبين في بعض الحالات، بالإضافة إلا أنهم الأكثر خوفا وقلقا من وقوع جريمة العنف عليهم وذلك بسبب هزال قوتهم الجسدية وضعف مقاومتهم للجاني، وعندما يحصل الخوف من الجريمة فان ذلك يقلل من وقوعها على الأفراد لأنهم سوف يتجنبونها وذلك بسبب خوفهم، لذى فان الحذر والخوف والحيطة، يكون لدى الإناث وكبار سن أكثر من الذكور.

كما أن السمات التي يستغلها الجناة للإيقاع بضحاياهم هي قلة التركيز والانتباه في بعض المواقف حيث يكون الضحية شارد الذهن أو منشغل بأمور أخرى تشتت تركيزه وهناك عوامل أخرى تجعل الإنسان يعيش حالة لا وعي في بعض الحالات وذلك راجع للظروف الاجتماعية التي يعيشها سواء كان ذكر أو أنثى مما يخلق ضغط نفسي يجعل تركيزه وانتباهه يقل وهنا يكون فريسة سهلة في يد الجناة.

5-2 تحليل وتفسير بيانات التساؤل الفرعي الثاني:

ما هي أوقات وأمكنة العنف الجسدي في الحي الشعبي باب الزياتين؟

الجدول رقم: (2) يوضح توقيت وقوع العنف الجسدي

التوقيت	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	4	%21.05
منتصف النهار	9	% 47.36
مساءا	6	%31.57
المجموع	19	%100

من خلال ملاحظة الجدول رقم (2) والذي يوضح توزيع زمن وقوع العنف، تشير النتائج الإحصائية إلى أن21.05% من العنفات كانت في الصباح، ونسبة 47.36 % من العنفات كان في منتصف النهار، ونسبة 31.57% من العنفات كانت في وقت المساء .

من خلال الإحصاءات يتضح أن معظم حوادث العنف تحصل في زمن محدد وهو وقت منتصف النهار حيث يستغل المعتدي غياب الرقابة على الضحية، باعتبار أن هذه الفترة من النهار تقل الحركة السكانية، خاصة في فصل الصيف فيصبح الضحية عرضة للاعتداء، وهو ما ذهبت إليه نظرية الفرصة حيث يتخذ المجرم خيارات عقلانية وبالتالي يختار الوقت المناسب والمكان المناسب لاستدراج الضحية .

ويمكن القول أن غالبية الجرائم تقع في قلب المدينة وذلك للكثافة السكانية ووجود كل المرافق العامة التي يحتاجها الأفراد ووجود الزحمة، وباعتبار أن محطة الحافلات تقع بالقرب من حي باب الزياتين، مما يسهل على محترفي الإجرام القيام بأفعالهم الإجرامية في ظل كل هذا الزخم الكبير من الأفراد، مع العلم أن العنفات التي تكثر في وسط المدينة هي السرقة عن طريق النشل والسرقات المباغتة في حالة التدافع عن ركوب الحافلة خاصة سرقة الهواتف النقالة والأموال، وغيرها من الأفعال الإجرامية الأخرى، كما ان المجرمين يفضلون ارتكاب جرائمهم في حدود الأحياء التي تتميز عادة على أنها اقل حماية وطريقة الدخول إليها والخروج منها أسهل من غيرها وهو ما يتوفر في حي باب الزياتين.

أن العنفات على العموم تحدث خلال فترات الليل وذلك راجع لعدة أسباب، أهمها قلة الحركة خلال الليل والظلام يساعد الجاني على الاختباء والفرار عند اكتشاف أمره مع العلم أن العنفات خلال الليل يكون مخطط لها مسبقا من قبل الجناة في غالب الحالات، ألا أن طبيعة المنطقة ونوع العنف هي التي تحدد وقت وقوعها وفق استعدادات الجناة والظروف التي تساعدهم في القيام بذلك. وهو ما يحدث بحي باب الزياتين فاغلب جرائم العنف الجسدي تقع في النهار وفي محطة الحافلات.

الجدول رقم: 3) يوضح مكان وقوع العنف الجسدي

مكان وقوع العنف	التكرار	النسبة المئوية
موقف الحافلات	11	%57.89
محاذاة السكة الحديدية	04	%21,05
طريق فاصل بين الحي المجاور	01	%5.26
اوكار بيع الممنوعات	03	%15.28
المجموع	19	%100

من خلال ملاحظة الجدول رقم (3) يوضح مكان وقوع العنف، فموقف الحافلات كان أكثر مكان تم فيه العنف بنسبة 57.89% . يليها نسبة 21,05% بمحاذاة السكة الحديدية ويليها نسبة 15.28% الطريق فاصل بين الحي المجاور 5,26 %من العنف الجسدي كانت في أوكار بيع الممنوعات.

يتضح أن معظم العنفات الجسدية المصرح بها تحدث في موقف الحافلات، وهو ما يؤكد أن بعض الأماكن تكثر فيها العنفات لطبيعتها الجغرافية من حيث تواجدها المكاني وحسب التغطية الأمنية وذلك لغياب مصالح الأمن وانتشار المجرمين وفق شكل نظامي في العنفات وفق خطط محكمة، وهو ما يحصل في المحطة الحافلات بحي باب الزياتين فالكل يعلم خطورة المكان وإمكانية التعرض للاعتداء، من طرف المتورطين من مدمني المخدرات والكحول، والذين يرون في العنفات من سرقة ونشل السبيل الوحيد لتوفير ما يحتاجونه من مال لتلبية احتياجاتهم.

وهو ما يؤكد ما ذهبت إليه نظرية جغرافية الجريمة انه يمكن للمكان أن يؤثر على احتمال وقوع الجريمة، وأنه كلما كانت الأماكن أقل حماية كلما زادت نسبة المجرمين، كما أن الأحياء المكتظة بالسكان والتي تنتشر فيها أماكن مهجورة تعتبر بيئة ممهدة ومساعدة في ارتكاب العنف، بالإضافة إلى أن الأحياء الفقيرة والهامشية التي تنعدم فيه وسائل الترفيه والتسلية يكون دافعا قويا للشباب لمعاشرة رفقاء السوء وامتهان السرقة للاعتداء.

5-3 تحليل وتفسير بيانات التساؤل الفرعي الثالث:

ما نوعية العنفات التي يقوم بها الجاني في الحي الشعبي باب الزياتين؟

الجدول رقم: (4) يوضح نوع العنف الجسدي

كيفية العنف	التكرار	النسبة المئوية
سرقة أغراض بالنشل	11	%57.89
ضرب وجرح باستعمال سلاح ابيض	04	%21.05
اعتداء جماعي	03	%15.78
مشاجرة مع شباب حي أخر	01	%5.26
المجموع	19	%100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (4) الذي يوضح كيفية العنف أن 57.89% من أفراد العينة تم سرقة أغراضهم بالنشل وتليها 21.05% من أفراد العينة تم تعنيفهم بالضرب والجرح باستعمال سلاح ابيض، و15.78% من أفراد العينة تم العنف عليهم جماعيا ونسبة 5.26% كانت هناك مشاجرة مع شباب حي أخر.

من خلال الإحصاءات يتضح أن العنف أصبح ظاهرة اجتماعية جد خطيرة اتسعت رقعتها في السنوات الأخيرة داخل المجتمع الجزائري، وأصبحت تهدد الأمن العام، نتيجة بروز عدة أماكن معروفة لدى العام والخاص بكثرة العنفات بها، وذلك راجع لامتهان العديد من الشباب لهذه المهنة وغياب إستراتيجية أمنية لتامين هذه المناطق بالإضافة لضعف إجراءات المحكمة. فعقوبة السرقة في القانون الجزائري تتراوح ما بين سنة و3 سنوات مع غرامة مالية نافذة، وهي عقوبة غير كافية خاصة بالنسبة للمسبوقين في قضايا مماثلة. كم أن، جنحة العنف بالسرقة والنشل تدخل ضمن العقوبات التي يتحصل صاحبها على العفو الرئاسي الذي يصدر كل عام، وهنا تجد بعض المجرمين يرتكبون جرائم في فصل الشتاء ويسرقون مبالغ مالية كثيرة أو أشياء أخرى ويدخلون للسجن ثم يخرجون في العفو الرئاسي الذي يصدر في عيد الاستقلال من كل عام، وتجدهم لا يتوبون عن جرمهم، بل أنهم يعيدون ارتكابه في كل سنة، وهو ما يدعوا إلى إعادة النظر في العفو الذي يصدر لصالح المساجين، فبعض الجرائم لا تستحق العفو، خاصة بالنسبة للمسبوقين فيها، بل يمكن للقضاء العودة لنظام العقوبة الكلاسيكية وهي إلزام المساجين بالعمل في الأعمال الشاقة، وليس إدخالهم للسجن، وجعلهم يأكلون ويشربون ويشاهدون التلفاز داخل أسوار المؤسسة العقابية التي يوجهون إليها.

استخلاص نتائج الدراسة.

توصلنا من خلال معطيات الدراسة الميدانية وبعد استنطاق الوثائق من خلال تقنية تحليل المضمون، إلى مجموعة من النتائج والتي تتمثل فيما يلي:

1: نتائج التساؤل الفرعي الأول

من خلال تفسير النتائج الإحصائية المتعلقة بالجداول رقم 01 والتي جاءت:

- أن الذكور أكثر تعرّضاً للاعتداء من الإناث بواقع 57.89 % مقابل 42.10 % لدى الذكور ويمكن أن يفسر ذلك أن الإناث أكثر حيطة من الذكور، وذلك لعلمهم مسبقا بخطورة حي باب الزياتين أين تتواجد المحطة الحافلات، كما أن المعتدي يعرف أن العنف وسرقة الإناث مخاطرة كبيرة في الازدحام لان الإناث يستخدمن الصراخ والعويل أثناء تعرضهن للاعتداء من الجاني.
- وبالرغم من أن الإناث يسهل استغلالهن من ناحية ضعف القوة الجسمانية وخوفهم على أنفسهم خاصة وان الأنثى تربى على الطاعة والخضوع والاستسلام وعدم التصدي للإساءة باعتبار الأنثى هي الطرف الأضعف في العلاقات الاجتماعية، أما بالنسبة للذكور يمكن أن يفسر العنف عليهم وسرقت أغراضهم عندما يسلكون طرقا محاذية للطريق الرئيسي أو عند محاولتهم الاحتكاك بالمجرمين وشراء المواد المخذرة من أوكار الجريمة في حي باب الزياتين .
- تشير الدراسات أن الإناث وكبار السن في الغالب هم الأكثر توقعا في حدوث العنف عليهم من خلال طبيعة تواجدهم في المكان والزمان غير المناسبين في بعض الحالات، بالإضافة إلا أنهم الأكثر خوفا وقلقا من وقوع جريمة العنف عليهم وذلك بسبب هزال قوتهم الجسدية وضعف مقاومتهم للجاني، وعندما يحصل الخوف من الجريمة فان ذلك يقلل من وقوعها على الأفراد لأنهم سوف يتجنبونها وذلك بسبب خوفهم، لذى فان الحذر والخوف والحيطة، يكون لدى الإناث وكبار سن أكثر من الذكور.
- كما أن السمات التي يستغلها الجناة للإيقاع بضحاياهم هي قلة التركيز والانتباه في بعض المواقف حيث يكون الضحية شارد الذهن أو منشغل بأمور أخرى تشتت تركيزه وهناك عوامل أخرى تجعل الإنسان يعيش حالة لا وعي في بعض

الحالات وذلك راجع للظروف الاجتماعية التي يعيشها سواء كان ذكر أو أنثى مما يخلق ضغط نفسي يجعل تركيزه وانتباهه يقل وهنا يكون فريسة سهلة في يد الجناة.

2- نتائج التساؤل الفرعي الثاني

من خلال تفسير النتائج الإحصائية المتعلقة بالجداول رقم 03/02 والتي جاءت:

- تشير النتائج الإحصائية إلى أن21.05% من العنفات كانت في الصباح، ونسبة 47.36 % من العنفات كان في منتصف النهار، ونسبة 31.57% من العنفات كانت في وقت المساء ومن خلال هذه الإحصاءات يتضح أن معظم حوادث العنف تحصل في زمن محدد وهو وقت منتصف النهار حيث يستغل المعتدي غياب الرقابة على الضحية، باعتبار أن هذه الفترة من النهار تقل الحركة السكانية، خاصة في فصل الصيف فيصبح الضحية عرضة للاعتداء، وهو ما ذهبت إليه نظرية الفرصة حيث يتخذ المجرم خيارات عقلانية وبالتالي يختار الوقت المناسب والمكان المناسب لاستدراج الضحية .
- يمكن القول أن غالبية الجرائم تقع في قلب المدينة وذلك للكثافة السكانية ووجود كل المرافق العامة التي يحتاجها الأفراد ووجود الزحمة، وباعتبار أن محطة الحافلات تقع بالقرب من حي باب الزياتين، مما يسهل على محترفي الإجرام القيام بأفعالهم الإجرامية في ظل كل هذا الزخم الكبير من الأفراد، مع العلم أن العنفات التي تكثر في وسط المدينة هي السرقة عن طريق النشل والسرقات المباغتة في حالة التدافع عن ركوب الحافلة خاصة سرقة الهواتف النقالة والأموال، وغيرها من الأفعال الإجرامية الأخرى،

- يفضل المجرمين ارتكاب جرائمهم في حدود الأحياء التي تتميز عادة على أنها اقل حماية وطريقة الدخول إليها والخروج منها أسهل من غيرها وهو ما يتوفر في حي باب الزياتين.
- أن طبيعة المنطقة ونوع العنف هي التي تحدد وقت وقوعها وفق استعدادات الجناة والظروف التي تساعدهم في القيام بذلك. وهو ما يحدث بحي باب الزياتين فاغلب جرائم العنف الجسدي تقع في النهار وفي محطة الحافلات. وهو أكثر مكان تم فيه العنف بنسبة 57.89% . يليها نسبة 21,05% بمحاذاة السكة الحديدية ويليها نسبة 15.28% الطريق فاصل بين الحي المجاور 5,26 %من العنف الجنسي كانت في أوكار بيع الممنوعات.
- يتضح أن معظم العنفات الجسدية المصرح بها تحدث في موقف الحافلات، وهو ما يؤكد أن بعض الأماكن تكثر فيها العنفات لطبيعتها الجغرافية من حيث تواجدها المكاني وحسب التغطية الأمنية وذلك لغياب مصالح الأمن وانتشار المجرمين وفق شكل نظامي في العنفات وفق خطط محكمة.
- اغلب المتورطين هم من مدمني المخدرات والكحول، والذين يرون في العنفات من سرقة ونشل السبيل الوحيد لتوفير ما يحتاجونه من مال لتلبية احتياجاتهم.
- تؤكد هذه النتائج ما ذهبت إليه نظرية جغرافية الجريمة انه يمكن للمكان أن يؤثر على احتمال وقوع الجريمة، وأنه كلما كانت الأماكن أقل حماية كلما زادت نسبة المجرمين، كما أن الأحياء المكتظة بالسكان والتي تنتشر فيها أماكن مهجورة تعتبر بيئة ممهدة ومساعدة في ارتكاب العنف، بالإضافة إلى أن الأحياء الفقيرة والهامشية التي تنعدم فيه وسائل الترفيه والتسلية يكون دافعا قويا للشباب لمعاشرة رفقاء السوء وامتهان السرقة للاعتداء.

3- نتائج التساؤل الفرعي الثالث

من خلال تفسير النتائج الإحصائية المتعلقة بالجداول رقم 04 والتي جاءت:

- من خلال الإحصاءات يتضح أن 57.89% من أفراد العينة تم سرقة أغراضهم بالنشل وتليها 21.05% من أفراد العينة تم تعنيفهم بالضرب والجرح باستعمال سلاح ابيض، و15.78% من أفراد العينة تم العنف عليهم جماعيا ونسبة 5.26% كانت هناك مشاجرة مع شباب حي أخر.
- ومن خلال هذه الإحصاءات يتضح أن العنف أصبح ظاهرة اجتماعية جد خطيرة اتسعت رقعتها في السنوات الأخيرة داخل المجتمع الجزائري، وأصبحت تهدد الأمن العام، نتيجة بروز عدة أماكن معروفة لدى العام والخاص بكثرة العنفات بها، وذلك راجع لامتهان العديد من الشباب لهذه المهنة وغياب إستراتيجية أمنية لتامين هذه المناطق بالإضافة لضعف إجراءات المحكمة. فعقوبة السرقة في القانون الجزائري تتراوح ما بين سنة و3 سنوات مع غرامة مالية نافذة، وهي عقوبة غير كافية خاصة بالنسبة للمسبوقين في قضايا مماثلة. كم أن، جنحة العنف بالسرقة والنشل تدخل ضمن العقوبات التي يتحصل صاحبها على العفو الرئاسي.

3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري

بعد عرض وتحليل البيانات الميدانية المتعلقة بموضوع الدراسة، والمتمثل في دور ا حياء الشعبية في العنف الجسدي (حي باب الزياتين)، ومن خلال تحليل مضمون الوثائق تحت التساؤلات الفرعية لهذا البحث، يمكن القول أنه تبين للباحث جملة من الحقائق

المعبرة عن الموضوع المدروس، والتي تم شرحها وتحليلها وفق ما تتطلبه وتفرضه الضوابط المعرفية والمنهجية.

3-1. من خلال ما سبق التطرق إليه في الإجابة على السؤال الفرعي الأول: ما هي أكثر الفئات عرضة للاعتداء الجسدي في الحي الشعبي باب الزياتين ؟ أن الذكور أكثر تعرّضاً للاعتداء من الإناث ويمكن أن يفسر ذلك أن الإناث أكثر حيطة من الذكور، وذلك لعلمهم مسبقا بخطورة حي باب الزياتين أين تتواجد المحطة الحافلات. بالرغم من أن الإناث وكبار السن في الغالب هم الأكثر توقعا في حدوث العنف عليهم من خلال طبيعة تواجدهم في المكان والزمان غير المناسبين في بعض الحالات.

3-2. من خلال ما سبق التطرق إليه في الإجابة على السؤال الفرعي الثاني ما هي أوقات وأمكنة العنف الجسدي في الحي الشعبي باب الزياتين ؟ تأكد أن معظم حوادث العنف تحصل في زمن محدد وهو وقت منتصف النهار وهو ما تؤكده نظرية الفرصة حيث يتخذ المجرم خيارات عقلانية وبالتالي يختار الوقت المناسب والمكان المناسب لاستدراج الضحية .

كما غالبية العنفات تقع في محطة الحافلات التي تقع بالقرب من حي باب الزياتين، مما يسهل على محترفي الإجرام القيام بأفعالهم الإجرامية في ظل الزخم الكبير من الأفراد وهي النتيجة تدعمها نظرية جغرافية الجريمة.

3-3. من خلال ما سبق التطرق إليه في الإجابة على السؤال الفرعي الثالث ما نوعية العنفات التي يقوم بها الجاني في الحي الشعبي "باب الزياتين": يتضح أن اغلبية أفراد العينة تم سرقة أغراضهم بالنشل وتم تعنيفهم بالضرب والجرح باستعمال سلاح ابيض، وهناك من أفراد العينة من تم العنف عليهم جماعيا ومن خلال هذه الإحصاءات يتضح أن العنف أصبح ظاهرة اجتماعية جد خطيرة اتسعت رقعتها في السنوات الأخيرة داخل

المجتمع الجزائري، وأصبحت تهدد الأمن العام، وذلك راجع لامتهان العديد من الشباب لهذه المهنة وغياب إستراتيجية أمنية لتامين هذه المناطق.

خاتمة

خاتمة

من خلال الدراسة التي أجريت حول موضوع " دور الأحياء الشعبية في العنف الجسدي " والتي كانت تهدف أساسا إلى الكشف عن جوانب الظاهرة ومدلولاتها، وأسبابها والعوامل المساعدة على ظهورها والوقوف علي بعض من صورها ومظاهرها في حي باب الزياتين بتبسة اتضح لنا أن العنف الجسدي ظاهرة اجتماعية جد خطيرة اتسعت رقعتها في السنوات الأخيرة داخل المجتمع الجزائري، وخاصة في الأحياء الشعبية التي تعيش تهميشا ونوع من الإقصاء الأمر الذي ينتهي بها لان تصبح بؤر لانتشار مختف أنواع الجرائم، في ظل الفقر والبطالة والثقافة الفرعية الجانحة، والتي تنعكس سلبا علي شباب الحي مما يدفع بهم إلي التمرد والانحراف وعدم الانضباط او الالتزام بالمعايير والقيم السائدة في المجتمع، وبذلك أصبحت ظاهرة العنف الجسدي في الأحياء الشعبية تهدد الأمن العام، نتيجة بروز عدة أماكن معروفة لدى العام والخاص بكثرة العنفات بها، وذلك راجع لامتهان العديد من الشباب لهذه المهنة من سرقة ونشل واستخدام الأسلحة البيضاء وانتشار أوكار الجريمة المتنوعة، في ظل غياب إستراتيجية أمنية لتامين هذه المناطق المزدحمة بالإفراد. وبهذا تحتاج هذه الأحياء لدراسات اجتماعية وانثربولوجية وقانونية مكثفة لتسليط الضوء علي أهم انشغالات الشباب والمشاكل التي يعانونها في الأحياء الشعبية للحد من انتشار الانحراف والجريمة.

.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. لسان العرب,ابن منظور – المجلد الأول دار صادر بيروت. الطبعة الأولى ,1410هـ,-1990م
2. الأحدب ليلى، ألف باء الحب والجنس، مركز الراية للتنمية الفكرية،ط1، المملكة العربية السعودية.، 2003
3. بدران حمدي احمد، العنف الأسري دوافعه وأثاره، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن
4. حاتم محمد حاتم، الصحة النفسية للمراهقين . مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، 2005
5. الداري اياس، مناطق السكن العشوائي في سوريا وربطها مع خصائص الأسر والسكان دمشق، 2007
6. الدايري إلياس، مناطق السكن العشوائي في سوريا وربطها مع خصائص الأسر والسكان، دمشق، 2007.
7. الربايعة علي، العنف العائلي ودور المؤسسات في الحد منه، دار الفاروق للنشر والتوزيع، عمان:، 2008
8. سلوى عبد الحميد الخطيب،نظرة في علم الاجتماع الأسري، دار الطبع مكتبة الشقري، المملكة العربية السعودية. 2007
9. السيد حنفي الغامدي، ثقافة الفقر : دراسة في الانثروبولوجيا والتنمية الحضرية، المركز العربي لمنشر والتوزيع، الإسكندرية، (د.ف]) ،(د.ت)
10. السيد حنفي عوض: سكان المدينة بين الزمان والمكان، المكتب العلمي، الإسكندرية، 1997
11. شيلا براون، ترجمة هدى فؤاد، الجريمة والقانون في الثقافة الإعلام، مجموعة النيل العربية، مصر، ط1 ،2006
12. صالح عبد الكريم، فن تربية الأبناء،الراية للنشر والتوزيع،الجيزة،مصر
13. طلعت إبراهيم لطفي، الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب، جامعة الإمارات الغربية المتحدة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.2001

14. عبد الرحمن العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار الراتب الجامعية، بيروت،1994

15. عبد الرحيم العطري , سوسيولوجيا الشباب المغربي , دار النشر طوبس بريس الرباط , 2004

16. عبد المنعم عفاف، الإدمان دراسة نفسية لأسبابه ونتائجه، دار الطبع المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر،1999

17. علي خليل مصطفى أبو العينين، القيم الإسلامية والتربية، دار الطبع مكتب إبراهيم جالي، المدينة المنورة.،1998

18. عمر خليل، علم المشكلات الاجتماعية، الأردن، 2011

19. عمر محمد التومي الشيباني، الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، دار الثقافة، بيروت،1995

20. عيساني نور الدين، المسألة السكانية وأبعاد تنظيم الأسرة في الجزائر،جامعة الجزائر 2 (د، ن)

21. لسان العرب,ابن منظور – المجلد الاول دار صادر بيروت. الطبعة الاولى ,1410هـ,– 1990م

22. المركز الإقليمي لتخطيط التنمية العمرانية لإقليم القاهرة الكبرى :"مشروع المخطط العام لمنطقة منشأة ناصر ومنطقة الامتداد" ، وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ديسمبر 1999

23. محمد الجوهري، الانحراف والضبط الاجتماعي، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع الإسكندرية.2000

24. محمد الخولي، تطوير وتنمية المناطق العشوائية بجنوب القاهرة، وزارة الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، القاهرة، 1994

25. محمد السويدي. مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري:تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغير الإجتماعي في المجتمع الجزائري المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990

26. محمد شفيق، الجريمة والمجتمع محاضرات في الاجتماع الجنائي والدفاع الاجتماعي، دار الطبع المكتب الجامعي الحديث، مصر

27. المركز الإقليمي لتخطيط التنمية العمرانية لاقليم القاهرة الكبرى " مشروع المخطط العام لمنطقة منشأ ناصرة ومنطقة الامتداد"، وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ديسمبر 1999

28. مصطفى التير، العنف العائلي، مطابع أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1998

29. معجم الوسيط,الجزء الاول,المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع , تركيا ,

30. ندوة الشيخ / عبدالله العلي النعيم /رئيس مجلس امناء المعهد العربي لإنماء المدن (الأحياء العشوائية وانعكاساتها الأمنية) القاهرة –/2004/

31. نعمات محمد نظمي، الارتقاء العمراني بالمناطق العشوائية،جامعة عين شمس، مصر 1993

32. وزارة التخطيط الوطني الجزائرية. التنمية الإقتصادية والإجتماعية. 1979

33. وفاء البرعى، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري والعنف لدى الشباب في المجتمع المصري. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

34. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد،أساليب البحث العلمي،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان، د ط، 2013

35. موريس أنجرس منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية،تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرين،دار القصبة للنشر، الجزائر،2004

الأطروحات الرسائل العلمية

1. لعلوي جميلة، واقع الأحياء المتخلفة لمجتمع مدينة سطيف، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006

2. لدرم أحمد، البيوت القصديرية وعلاقتها بجنوح الأحداث . مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007، 2008

3. الاسعد فاتن، العنف الأسري ضد الأطفال في الأسرة الاردنية: دراسة ميدانية في مدينة إربد، رسالة ماجستير جامعة اليرموك، الاردن، 2014

4.جعدوني زهراء. دراسة سيكوباتولوجية للتوظيف النفسي للمعتدي الجنسي، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر. 2001

المقالات العلمية

1. مشنان فوزي، الأحياء العشوائية واقعها وتأثيرها على النسيج العمراني لمدينة باتنة دراسة ميدانية للتجمع الحضري (أولاد بشينة – طريق حملة)، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، عدد 20، سنة 2015
2. بن تروش عماد، العوامل المؤثرة في ظاهرة الجريمة بالمجتمع الجزائري، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، عدد13، سنة 2011
3. مجلة الشؤون الإجتماعية ع. 66،الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، 200
4. مجلة الجيش ع. 204،1981.

5. الطاهر سواكري، إسهامات نظرية النوافذ المكسرة في تفسير الجريمة والانحراف، حوليات جامعة الجزائر، العدد29، ج2

6. الرميح، يوسف بن أحمد، العنف الأسري ضد الأطفال في محافظة عنيزة دراسة ميدانية بمنطقة القصيم. مجلة البحوث الأمنية، مجلد5،العدد 23

7. غازي عنيزان الرشيدي، أسلوب تحليل المحتوى النوعي: رؤية تحليلية، مجلة كلية تربية، جامعة عين شمس، عدد45، جزء1، سنة 2021
8. اويابة صالح، ادوات جمع البيات والمعلومات في الدراسة الميدانية، الندوة العلمية حول منهجية IMRAD وتطبيقاتSPSS، جامعة غرداية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2118

المواقع الالكترونية

1-مضر خليل عمر، وحدات التحليل الجغرافية للجريمة، الرابط:
https://www.muthar-alomar.com/wp-content/uploadsA9.pdf

2-صابر عبد الموجود، دور الضحية فى العنف الجنسى بين المشكلة وآليات المواجهة،. الرابط:
https://jns.journals.ekb.eg/article_206516_.pdf

3-خميس بن بريك، الأحياء الشعبية في تونس وعلاقتها بالإرهاب، تاريخ الرابطhttps://www.aljazeera.net/news/reportsandinterview

4-عبد الله الصبي، العنف الجسدي على الطفل, تاريخ الاطلاع، الرابط
http://musanadah.com/index.php?action=show_res&topic_id=3